موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

حياة أمير المؤمنين برواية الإمام الحسين

الجزء الخامس عشر

السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة

الإمام الحسين عليه السلام

(١٥)

موسوعة

الإمام الحسين عليه السلام

حياة أمير المؤمنين برواية الإمام الحسين

جمع وإعداد
السيد علي عاشور

الجزء الخامس عشر

دار بيطار وعودة

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت لبنان

ما رواه الإمام الحسين عليه السلام في الولاية

١ ـ **الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد،** عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عيسى قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ قال: لمّا نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[1] اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال: بعضهم إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنّا فإنّ هذا ذلٌّ حين يسلّط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أنّ محمداً صادق فيما يقول ولكنّا نتولّاه ولا نطيع عليّاً فيما أمرنا، قال: فنزلت هذه الآية ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ يعرفون يعني ولاية [عليّ بن أبي طالب] وأكثرهم الكافرون بالولاية[2].

قال المازندراني: قوله **«ولكنا نتولاه ولا نطيع علياً»** ضمير **«نتولاه»** راجع إلى محمد صلى الله عليه وآله وإرجاعه إلى علي عليه السلام بعيد لفظاً ومعنى.

قوله: ﴿يَعْرِفُونَ﴾ يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام إشارة إلى أن النعمة هي الولاية، يعني يعرفون الولاية التي أنعم الله بها عليهم لتكميل مصالحهم في الدنيا والآخرة بالنصوص القرآنية والسنّة النبوية والمشاهدات العينية الدالة في نهاية كماله علماً وعملاً ثم ينكرونها حسداً واستنكافاً عليهم، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وذكر الأكثر مع أن العارفين المنكرين كلهم كافرون إما لأنّ الأكثر قام مقام الكل كما صرّح به

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٢) الكافي: ١/٤٢٧.

القاضي أو لأنَّ الضمير في أكثرهم راجع إلى الأُمة لإفادة أن أكثر هذه الأُمة كافرون بالولاية والله أعلم.

قال علي بن إبراهيم في قوله عز وجل: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ نعمة الله هم الأئمة، والدليل على أن الأئمة عليهم السلام نعمة الله جل جلاله قول الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ قال الصادق عليه السلام: **نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده وبنا فاز مَن فاز**[1].

في ولاية الإمام علي عليه السلام

٢ ـ **المجلسي**: أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريا، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام[2] قال: أعطى النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام خاتماً لينقش عليه: محمد بن عبد الله، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش، فقال عليه السلام له: انقش عليه: محمد بن عبد الله، فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟

فقال: هوذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال: ما أمرتك بهذا.

قال: صدقت، ولكن يدي أخطأت. فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! ما نقش النقاش ما أمرت به، وذكر أن يده أخطأت. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله ونظر إليه فقال: يا علي! أنا محمد بن عبد الله، وأنا محمد رسول الله، وتختم به، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش علي ولي الله، فتعجب من ذلك

---

(١) شرح أصول الكافي: ٧/ ٩٩.

(٢) كذا في البحار والمستدرك، وفي الأمالي للطوسي عن ابن عباس، وما أورده المجلسي والنوري ناشيء عن احتمال وجود نسخة عندهما بهذا السند.

النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: يا جبرئيل! كان كذا وكذا.

فقال: يا محمد! كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا[١].

في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام

٣ ـ **الشيخ في أماليه** قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الزراري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **«أنت الذي أحتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد رسولي قالوا: بلى، قال: وعلي أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً من ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقلّ القليل وأصحاب اليمين»**[٢].

٤ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: **«خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له: يا أبا الحسن إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف فإن الله عزّ وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدّاً من حدود الله لابُدّلك من القيام و القعود فيه**

---

(١) بحار الأنوار ٤٠: ٣٧ ح ٧٢، و ١٩: ٢٩١ ح ٢٦، مدينة المعاجز ١: ٤٢٥ ح ٢٨٥، مستدرك الوسائل: ٣: ٣٠٥ ح ٦٦٣٩، والأمالي للطوسي ٢: ٣١٥، وفيه: عن ابن عباس.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٣٢/ المجلس ٩/ ح ٤.

وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها وخصّني بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من أنكرك ولا أقرّ بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وأن فضلي لفضل الله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾[1] ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فبذلك قال بالنبوّة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي ما خلقت إلّا لتعبُدَ ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربي عزّ وجل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾[2] يعني إلى ولايتك، ولقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أفترض من حقّك ما افترضه من حقي، وإن حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد أنزل الله عزّ وجل إلي ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[3] ولو لم أُبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعدٌ يُنجز لي وما أقول إلّا قول ربّي تبارك وتعالى إنّ الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك»[4].

٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسّان السلمي عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «**نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع ومن**

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٤) أمالي الصدوق: ٥٨٢/ المجلس ٧٤/ ح ١٦.

فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ولو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي بن أبي طالب لأكببته في سقر»[1].

٦ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أبي(قدس سره) ومحمد بن الحسن قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: **«قال رسول الله: خذوا بحجزة هذا الأنزع ـ يعني علياً عليه السلام ـ فإنه الصّديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل من أحبّه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلّف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى يعطيهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور»**[2]، [3].

٧ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم(قدس سره) قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **«من سرّه أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسّكاً به فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده فإنّهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة»**[4].

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٧٢/ المجلس ٧٣/ ح ١٢.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٨٥/ المجلس ٣٨/ ح ٧.
(٣) أمالي الصدوق: ٧٧١/ المجلس ٣٨/ ح ٨.
(٤) أمالي الصدوق: ٦٧٩/ المجلس ٨٥/ ح ٢٧.

في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية المقتضية للامارة والإمامة بغدير خم

٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال عليه السلام: معاشر الناس علي مني وأنا من علي خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهتدين»[1].

معاشر الناس: من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن توتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً.

معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، واوجب ولايته على جميع ملائكته»[2].

٩ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو

---

(١) في المصدر: الأئمة المهديين.

(٢) أمالي الصدوق ص ١١١.

محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز ابن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد وقالا جميعاً عن آبائهما عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين، والقرينتين**». قيل له: أما الشهادتان فقد عرفنا هما فما القرينتان؟ قال: «**الصلاة والزكاة فإنه لايقبل أحدهما إلا بالأخرى، والصيام، وحج بيت الله من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عزوجل: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾**»[1].

١٠ ـ **الشيخ في مجالسه** قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري[2] قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «**حدّثنا الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ ان الله عزوجل بمنّه وبرحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبله، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية إلا من بابها، فلمّا منَّ عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بأدائها إليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم**

(١) أمالي الطوسي: ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢.

(٢) في المصدر: الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري.

وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال عزوجل: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[١].

فاعلموا أنّ من يبخل فانما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا ماشئتم ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٢] والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خلقت من نور الله عزوجل وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبيهم من نورهم، وسائر الخلق في النار»[٣].

١١ ـ الثعلبي ـ أيضاً، في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾[٤] قال: وسُئل سفيان بن عيينة عن قول الله عزوجل: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾ فيمن نزلت؟ قال: سألتني[٥]، عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك. حدثني جعفر بن محمد[٦]، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: **«لمّا كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته وعقلها ثم أتى النبي وهو في ملأ من أصحابه فقال: يا محمد[٧] أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك[٨]، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا أن نحج البيت فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي**

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٥.
(٣) أمالي الطوسي: ٢/٢٦٨ ـ ٢٦٩.
(٤) سورة المعارج، الآية: ١.
(٥) في الغدير: فقال: سألتني.
(٦) في الغدير: أبي، عن جعفر بن محمد.
(٧) في الغدير: فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد.
(٨) في الغدير: وأمرتنا بالزكاة فقبلنا.

مولاه. فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال: والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله. فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾»[1].

١٢ ـ ابن المغازلي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله البرخي الاصفهاني يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، علي عليه السلام قال: «**قال رسول الله**[2]: **من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**»[3].

١٣ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا ابن الصلت[4] قال: أخبرنا ابن عقدة قال:

---

(١) الكشف والبيان للثعلبي في تفسير سورة سأل سائل. وأخرج جمع من علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة منهم:
الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل).
وأخرجه العلامة الزرندي الحنفي في كتابه: نظم درر السمطين ص ٩٣. ط النجف الاشرف.
وأخرجه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٤ ط. النجف الاشرف.
ورواه الشيلنجي الشافعي في كتابه: نور الابصار ص ١١٦.
قد أفرد العلامة الاميني بحثاً صافياً في الغدير: ١/ ٢٣٩ ـ ٢٦٦، جمع فيه نصوص من رواه من علماء أهل السنة في كتب التفسير والحديث فراجع.

(٢) كذا لفظ السند في المصدر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيدالله البرجي الاصفهاني فيما كتب به الى أن أحمد بن عبد الرَّحمن بن العباس الاسدي حدثهم: حدّثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الاشعري قال: حدّثنا يعلي بن محمد بن جمهور، عن أحمد ابن حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ٢١ ـ ٢٢.

(٤) في المصدر: وبالاسناد قال: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي رحمه الله قال: أخبرني والدي قال ابن الصلت.

حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره**»[1].

في قول النبيّ لعليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي

١٤ ـ **الطبرسي** في الإحتجاج أيضا عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد إذ دُفِن النبيّ صلى الله عليه وآله بثلاثة أيّام فقال فيها: ألا يا أيّها الناس اسمعوا عنّي حديثي ثمّ اعقلوه عني ألا إني أوتيت علماً كثيراً فلو حدّثتكم بكلّ ما أعلم من فضائل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لقالت طائفة منكم هو مجنون، وقالت طائفة أُخرى اللّهمّ إغفر لقائل سلمان ألا أنّ لكم منايا تتبعها بلايا ألا وإن عند عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب وأصل الانساب على منهاج هارون بن عمران من موسى إذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيي في أهل بيتي وخليفتي في أُمّتي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولكنّكم أخذتم سنّة بني إسرائيل فأخطأتم الحق وأنتم تعلمون فلا تعلمون، أما والله لتركبنّ طبقاً عن طبق على سنّة بني إسرائيل حذو القذّة بالقذّة والنّعل بالنّعل، أما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليه لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ولو دعوتم الطير في جوّ السّماء لأجابتكم، ودعوتم الحيتان من البحار لأتتكم، ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله، ولكن أبيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء وأقنطوا من الرّخاء وقد

(١) أمالي الطوسي: ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل محمّد صلى الله عليه وآله القادة إلى الجنّة والدّعاة إليها يوم القيامة، عليكم بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فوالله لقد سلّمنا عليه بالولاية وأمرة المؤمنين مراراً جمة مع نبيّنا كلّ ذلك يأمرنا به ويؤكّده علينا، فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه، وقد حسد قابيل هابيل فقتله أو كفّار قد إرتدّت أُمّة موسى بن عمران عليه السلام، فأمر هذه الأمّة كأمر بني إسرائيل فأين يذهب بكم أيّها الناس ويحكم ما لنا وأبوفلان وفلان أجهلتم أم تجاهلتم أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدن كفّار أيضرب بعضكم رقاب بعض بالسّيف يشهد الشّاهد على النّاجي بالهلكة ويشهد الشّاهد على الكافر بالنّجاة، ألا وانّي أظهرت أمري وسلمت لنبيّي وأتّبعت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّاً أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين وقائد الغر المحجلين وإمام الصّديقين والشّهداء والصّالحين [١].

١٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوسعيد النّسوي قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن مروان[٢] قال: حدّثنا أحمد بن [أبي] الفضل البلخي قال: حدّثني [خال] يحيى بن سعيد البلخي عن عليّ بن موسى عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللّحية بعيد ما بين المنكبين فسلّم على النّبيّ صلى الله عليه وآله ورحّب به، ثمّ التفت إلي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى، ثمّ مضى فقلت يا رسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله إنّ الله تعالى قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ المجعول فيها آدم عليه السلام وقال: عزّ وجلّ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ وهو الثاني وقال عزّ وجلّ حكاية عن موسى حين قال لهارون: اخلفني في قومي وأصلح فهو هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه

(١) الاحتجاج: ١/ ١٥١.

(٢) في المصدر: هارون.

وهوالثالث وقال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ فكنت أنت المبلّغ عن الله تعالى وعن رسوله وأنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني والمؤدّي عنّي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم[1].

١٦ ـ **الشيخ في أماليه** قال: أخبرنا ابن الصّلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءة عليه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا عليه السلام في غزوة تبوك، فقال يا رسول الله: تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي[2].

١٧ ـ **موفّق بن أحمد في الفضائل** قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة رحمه الله عن مسند زيد بن عليّ رضي الله عنه، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبوعبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله بن العلا حدّثني أبي عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالاً حيث لا تمر على ملاء من المسلمين إلّا وأخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترثني وارثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت تُؤدّي ديني وتُقاتل على سنّتي، وأنت في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ١٢/ ح٢٣.

(٢) أمالي الطوسي ٣٤٢/ مجلس١٢/ ح٤٢.

الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من يرد على الحوض وأنت أوّل داخل في الجنّة من أمّتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماً مظمئين مسودة وجوههم يتقحمون مقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي و دمي، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّرك أنّك أنت وعترتك في الجنّة، وأن عدوك في النار، لا يرد عليَّ الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك، قال عليّ: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم عليّ به من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله[1].

١٨ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن أسلم بن البرّاء الجعابي قال: حدّثنا أبومحمد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميميّ قال: حدّثنا سيّدي عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن أبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.

١٩ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبدالرّحمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن ابائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي فمَنْ جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل

(١) المناقب ١٢٩/ح١٤٣.

أُمّتي فضلا وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأمنّهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار بمحبتك يعرف الأبرار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار[1].

(١) أمالي الصدوق ١٠١/ ١٠٠/ مجلس١١/ح٤.

منزلة علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٠ ـ الأسترآبادي: أبو جعفر محمد بن بابويه، حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، بإسناد متصل إلى محمد بن الفيض بن المختار، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب، وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن! إما أن تركب وإما أن تنصرف، فإن الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلا أن يكون في حدٍّ من حدود الله لابد لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصني الله بالنبوة والرسالة، وجعلك وليي في ذلك، تقوم في حدوده وصعب أموره، والذي بعثني بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقر بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وإن فضلي لفضل الله وهو قول ربي عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾[1]، فضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام: فبذلك قال بالنبوة والولاية، فليفرحوا يعني الشيعة، خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا. والله، يا علي! ما خلقت إلا لتعبد ربك، وليعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك وهو قول ربي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[2] يعني إلى ولايتك، ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أفترض من حقك ما أفترض من حقي،

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

وإن حقك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يعرف حزب الله، وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ [إلي] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا علي! ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[1] ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي! ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك، فقد حبط عمله، وغدا سحقاً له [سحقاً]، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى، وإن الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك[2].

لا يجوز العبد الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنة إلّا بجواز من علي عليه السلام

٢١ ـ الشيخ المفيد في أماليه بإسناده عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مدّ الصراط وقيل للناس: جوزوا وقلت لجهنم: هذا لي وهذا لك، فقال علي عليه السلام: يارسول لله ومن أولئك؟ قال: أولئك شيعتك معك حيث كنت»**[3].

٢٢ ـ ابن بابويه قال: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم بعدي فالويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن**

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢٢، بحار الأنوار: ٢٤: ٦٤ ح ٤٩، تفسير البرهان ١: ٤٨٨ ح ٢.

(٣) أمالي المفيد: ٣٢٨/ مجلس ٣٨/ح ١٢.

قاتلك، وطوبى لمن معك يا علي، أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي أنت سيّد هذه الأُمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيامة، ومن معك كان معي يوم القيامة، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني، وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوّي، وأنت أول من صلّى معي والناس ـ يومئذ في غفلة الجهالة.

يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي وأنت أول من يبعث معي وأنت أول من تجوز الصراط معي، وان ربي عزّ وجل أقسم بعزته أنّه لا يجوز عقبة الصراط إلّا من معه براءة ولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أوليائك وتذود عنه أعدائك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود لتشفع لمحبينا فتشفع، وأنت أول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك»[1].

في ان امير المؤمنين علياً عليه السلام هو العروة الوثقى وولايته

٢٣ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة بحذف الإسناد عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منهما من تمسّك منها بالعروة الوثقى قيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: ولاية سيد الوصيين قيل: يا رسول لله مَن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: يا رسول الله مَن أمير المؤمنين قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدي قيل: يا رسول الله ومَن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: أخي علي بن أبي طالب»[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧١/ ح ٦٣.

(٢) غاية المرام: ٣/ ٣٩ ح ٣.

في أنّ الركبان الاربعة يوم القيامة منهم امير المؤمنين عليه السلام

٢٤ ـ **إبراهيم بن محمد الحموئي** من أكابر علماء العامّة في كتاب فرائد السمطين أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن عساكر الدمشقي سماعاً عليه قيل له: أخبرك الشيخة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأشعري الشعريّة الجرجانيّة إجازةً.

قال: نعم.

قالت: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازةً، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد السكاكي، أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن شعيب قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن[1] بن أحمد ابن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي في سنة ستين ومائتين قال: نبّأ عليّ بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء سنة أربع وتسعين ومائة، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد بن عليّ، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليه السلام، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمّي ومَنْ هم؟**

قال صلى الله عليه وآله: أنا على دابّة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله عزّ وجلّ التي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول الآدميّون: ماهذا إلّا مَلَك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم مَلَك من تحت بطنان العرش يامعشر الآدميين ليس هذا بمَلَك مقرّب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[2].

---

(١) في المصدر: عبد الله.

(٢) فرائد السمطين: ١/ ٨٧/ ب ١٦/ ح ٦٦ ـ ٦٧.

٢٥ ـ **موفّق بن أحمد** من اعيان العامّة قال: أخبرني الثقة الشيخ العدل الحافظ أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلى بن بندر، حدّثنا أبو بكر أحمد بن بكر بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدّثنا أبو الحسن بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ إنّه ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام إليه رجلٌ من الأنصار فقال: فداك أبي وأمّي أنت ومَنْ؟**

قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد يُنادي: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله فيقول الآدميّون: ماهذا إلّا مَلَك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم رجل من بطنان العرش: يامعشر الآدميين ليس هذا مَلَكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلا ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[1].

في أنّه عليه السلام حامل اللواء يوم القيامة وساقي الحوض وقسيم الجنّة والنار

٢٦ ـ **موفّق بن أحمد** بإسناده عن زيد بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر: **«لولا ان تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمرّ بملأ من المسلمين إلّا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به،**

(١) المناقب: ٢٩٣ ح ٢٨٦.

ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وارثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي.

يا عليّ أنت تُؤدّي ديني وتُقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي وإنّك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل مَنْ يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل في الجنّة من أُمّتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضّة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني وإنّ اعداءك غداً ظماء مظمّئين، مسودّة وجوههم مقمحون ومقمعون، يُضربون بالمقامع وهي سياطٌ من نار مقمحين[1]، وحربك حربي وسلمك سلمي وسرّك سرّي وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك سريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي لحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عزّ وجلّ قد أمرني أن أُبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة وعدوّك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك ولا يُغيّب عنه محب لك».

قال عليّ: «فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن وحبّبني إلى خاتم النبيين وسيّد الوصيين صلى الله عليه وآله»[2].

٢٧ ـ **موفّق بن أحمد** بإسناده هذا عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدّثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الداري بأصفهان، حدّثنا يحيى بن ضريس، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ قال: «**أنا أوّل مَنْ تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به أمامي وتسبق به الأوّلين والآخرين**»[3].

---

(١) في ينابيع المودة (١/ ٢٠٠): مقتحمين.

(٢) المناقب: ١٢٨/ح ١٤٣ بزيادة من المصنف.

(٣) المناقب: ٣٥٩/ح ٣٧١.

٢٨ ـ **موفّق بن أحمد** بإسناده عن عيسى بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«أنا أوّل مَنْ تنشق الأرض عنه يوم القيامة وأنت معي، ومعي لواء الحمد وهو بيدك تسير به أمامي وتسبق به الأوّلين والآخرين»**[١].

٢٩ ـ **أبو الحسن محمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة لعليّ عليه السلام** وبنيه الأئمّة عليهم السلام من طريق العامّة قال: الثالث والعشرون عن الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله** وسُئل عن قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾: **يا عليّ إذا جُمع الناس**[٢] **يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، فيقول الله تعالى: يا محمد ويا عليّ قوما وألقيا مَنْ أبغضكما وخالفكما وكذّبكما في النار»**[٣].

وقد تقدّم في هذه الآية بمعنى ذلك وإنّ عليّاً عليه السلام قسيم الجنّة والنار من طريق العامّة روايات كثيرة.

٣٠ ـ **موفّق بن أحمد** بإسناده عن أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ إني سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني: أما أولها فسألت ربي أن تنشق الأرض عنّي وانفض التراب عن رأسي وأنت معي، وأما الثانية فسألت ربّي أن يُوفقني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثالثة فسألت ربّي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الحمد الله الأكبر الذي تحته المفلحون الفائزون بالجنّة فأعطاني، وأمّا الرابعة فسألت ربّي أن تسقي أُمّتي من حوضي فأعطاني، وأما الخامسة فسألت ربّي**

---

(١) المناقب: ٣/٣٥٩ ح ٣٧١.

(٢) في المصدر: الخلائق.

(٣) مائة منقبة: ٤٨.

أن يجعلك قائد أُمّتي إلى الجنّة فأعطاني، والحمد لله الذي مَنّ عليّ بذلك»[١].

٣١ ـ **موفّق بن أحمد** قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العليّ بن بندار، حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي أحمد ابن عامر بن سليمان، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنّي سألت ربّي خمس خصال فأعطاني: امّا أوّلها فسألت ربّي أن تنشق الأرض عنّي وانفض التُراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وامّا الثانية فسألت ربّي أن يُوقفني عند كفّة الميزان وأنت معي فأعطاني، وامّا الثالثة فسألت ربّي ان يجعلك حامل لوائي، وهو لواء الله الأكبر، الذي تحته المفلحون الفائزون بالجنّة فاعطاني، وامّا الرابعة فسألت ربّي أن تسقي أُمّتي من حوضي فأعطاني، وامّا الخامسة فسألت ربّي أن يجعلك قائد أُمّتي إلى الجنّة فأعطاني، فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك**»[٢].

٣٢ ـ **موفّق بن أحمد** بهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**يا عليّ إنّه ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة**» فقام إليه رجل من الأنصار وقال: فداك أبي وأُمّي أنت ومَنْ؟

قال صلى الله عليه وآله: «**أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميّون: ماهذا الّا مَلَك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم رجل من بطنان العرش، يامعاشر**

---

(١) المناقب: ٢٩٣/ح ٢٨٠.

(٢) المناقب: ٢٩٣/ح ٢٨٠.

الآدميّين، ليس هذا بمَلَك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[١].

٣٣ ـ **شرف الدين النجفي** قال ذكر: الشيخ في أماليه بإسناده عن رجاله عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عزوجل ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾ قال: نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربي وشفّعك يا علي، وكساني وكساك ياعلي، ثم قال لي ولك ياعلي ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾ من أبغضكما، وأدخلا الجنة من أحبكما فإن ذلك هو المؤمن»**[٢].

٣٤ ـ عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبو القاسم الحسيني قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حسان قال: حدّثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى **﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾** قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، ثمّ يقول تبارك وتعالى لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وكذّبكما في النار»**[٣].

---

(١) المناقب: ٢٩٥/ح ٢٨٦.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ٣٦٨/ ٧٨٢.

(٣) تفسير القمّي: ٢/ ٣٢٤.

في خوفه عليه السلام من الله وبكائه من خشية الله تعالى

وخبر ضرار، وتصور الدنيا له عليه السلام وطلاقه الدنيا

٣٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الطاري قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدّثنا محمد بن محسن عن المفضّل ابن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**والله مادنياكم عندي إلّا كسفر[١] على منهل[٢] حلّوا إذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً وعلقم[٣] زعاقا[٤]، وسم أفعاة أُسقاه دهاقاً، وقلادة من نار أوهقها خناقاً، ولقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، وقال لي: اقذف بها قذف الأتن لا يُرضيها ليّ راقعها، فقلت له: أعزب عنّي فعند الصباح يحمد القوم السرى، وتنجلي عنّا علالات الكرى، ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لباب هذا البرُّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال بريق زجاجكم، ولكنّي أُصدق الله جلت عظمته حيث يقول ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ﴾.**

فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررها إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو

---

(١) السفر: المسافرون.

(٢) المنهل: المورد والمشرب.

(٣) العلقم: الحنظل.

(٤) زُعاق كغُراب: المرّ الغليظ لا يُطاق شربه.

اعتصمت نفس بقلّة لأنضجها وهج النار في قلّتها وإنّما خير لعليّ أن يكون عند ذي العرش مقرّباً أو يكون في لظى خسيئاً مبعداً مسخوطاً عليه بجرمه مكذباً، والله لئن أبيت على حسك السعدان مرقداً و تحتي أطمار على سفاها ممدّداً، أو أُجَرّ في أغلالي مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقى في القيامة محمّداً خائباً في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمّداً، ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع إلى البلاء قفولها، ويمتد في أطباق الثرى حلولها، وإن عاشت رويداً فبذي العرش نزولها.

معاشر شيعتي احذروا فقد عضّتكم الدنيا بأنيابها، تخطف منكم نفساً بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد أُنيخت لركابها، ألا إن الحديث ذو شجون، فلا يقولنّ قائلكم: إن كلام عليّ متناقض لأن الكلام عارض، ولقد بلغني أنّ رجلاً من قطان المدائن تبع بعد الحنيفيّة علوجه، ولبس من ناله دهقانه منسوجة، وتضمخ بمسك هذه النوافج في صباحه، وتبخّر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقة يشم نفّاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره، تعساً له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخ يدبّ على أرضه من هرمه، وذو يتمة تضوّر من ضرّه ومن قرمه، فما واساهم بفاضلات من علقمه، لئن أمكنني الله منه لأخضمنّه خضم البر ولأُقيمن عليه حدّ المرتد، ولأضربنه الثمانين بعد حدّ، ولأسدنّ من جهله كلّ مسد، تعساً له، أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدّم، أفلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر، ولو كان مؤمناً لاتّسقت له الحجّة إذا ضيّع ما لا يملك، والله لقد رأيت عقيلاً أخي وقد أملق حتّى استماحني من بُرّكم صاعة، وعاودني في عشر وسق من شميركم يطعمه جياعه، وكاد يلوي ثالث أيامه خامصاً ما استطاعه ورأيت أطفاله شعث الألوان من ضُرّهم كأنّما اشمأزّت وجوههم من قُرّهم، فلمّا عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه سمعي، فظننت أوتغ ديني فاتبع ما سرّه، أحميت له حديدة ينزجر إذ لا يستطيع منها دنوّاً ولا يصطبر، ثمّ أدنيتها من جسده فضجّ من ألمه ضجيج ذي دنف يئنّ من سقمه، وكاد يستبّني سفهاً من كظمه، وحرقة في لظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة حماها إنسانها لمدعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبارها من غضبة؟ أتئنّ من الأذى ولا أئنُّ من لظى، والله لو سقطت

المكافاة عن الأمم، وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات الأستار من الأوزار تنسخ، فصبراً على دنيا تمر بلأوائها كليلة بأحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة، وبين أثيم في الجحيم يصطرخ.

ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منّا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكلّ ذلك يحرّم علينا أهل بيت النبوّة وعوّضنا الله منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنّة، فقال لي: لا ذاك ولا ذاك ولكنّه هديّة، فقلت له: ثكلتك الثواكل أفمن دين الله تخدعني بمعجونة عرّقتموها بقندكم، وخبيصة صفراء أتيتموني بها بمصير تمركم؟ أمختبط أم ذو جنه أم تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حبّة من خردل مسؤولة؟ فماذا أقول في معجونة؟ أتزقمها معمولة.

والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واسترقّ لي قطانها مذعنة بأملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبُها شعيرة فألوكها ماقبلت ولا أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقة في جرادة تقضمها، وأقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرُّ على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيها، ومعجونة كانها عُجنت بريق حيّة قيّنها؟ اللّهمّ إنّي نفرت عنها نفار المهرة من كيّها أُريه السُّها ويريني القمر، أمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة، وأبتلع إبلاً في مبركها رابطة، أدبيب العقارب من وكرها التقطت أم قواتل الرمش في مبيتي أرتبط؟ فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعليٍّ ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي سألقى وشيعتي ربّنا بعيون ساهرة وبطون خمصة يمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله عن سيئات الأعمال»[1].

٣٦ ـ في رسالة الأهواز للصادق عليه السلام، قال أبي: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: سمعت أبا عبد الله الحسين يقول: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنّي كنت بفدك

(١) أمالي الصدوق: ٧١٨/ح ٧.

في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة، قال: فإذا أنا بامرأة قد قحمت عليّ وفي يدي مسحاة، وأنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبّهتها ببثينة بنت عامر الجمحي، وكانت من أجمل نساء قريش فقالت: يا بن أبي طالب هل لك أن تتزوّج بي فأُغنيك عن هذه وأدلّك على خزائن الأرض، فيكون لك المال مابقيت ولعقبك من بعدك، فقلت لها: مَنْ أنت حتّى اخطبك من أهلك؟ قالت أنا الدنيا، قلت لها: فارجعي واطلبي زوجاً غيري، وأقبلتُ على مسحاتي وأنشأت أقول:

لقد خاب مَنْ غرّته دنيةٌ ... وماهي إن غرّتْ قروناً بطايلِ
أتتنا على زي العزيز بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمايل
فقلت لها غُري سوائي فإنني ... عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما أنا والدنيا فإن محمداً ... أحل صريعاً بين تلك الجنادل
وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها ... وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرها ... وتطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّي سواي إنني غير راغب ... بما فيك من ملك وعزٍّ ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يادنيا وأهل الغوايل
فإنّي أخاف الله يوم لقائه ... وأخشى عذاباً دائماً غير زايل

فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعه لأحد حتّى لقى الله محموداً غير ملوم ولا مذموم، ثمّ اقتدت به الأئمّة من بعده بما قد بلغكم، لم يتلطخوا بشيء من بواقيها صلى الله عليهم اجمعين وأحسن مثواهم»[1].

(١) بحار الأنوار: ٧٠/ ٨٤.

في زهد أمير المؤمنين عليه السلام

٣٧ ـ الشيخ في أماليه بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: «أتى أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القمص فسام وشيخاً منهم فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم، فقال الشيخ: حبّاً وكرامة، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال: الحمدُ لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأؤدّي فيه فريضتي واستر به عورتي، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا الحديث أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: بل شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوة»[1].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام ابوا هذه الأمّة

٣٨ ـ الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام في تفسيره في قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل والديكم وأحقّهما بشكركم محمّدٌ وعليّ، وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، ولحقّنا عليكم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النار

(١) أمالي الطوسي: ٣٦٥/ مجلس ١٣/ ح ٢٢.

إلى دار القرار ولنلحقهم من العبودية بخيار الأحرار، وقالت فاطمة صلوات الله عليها: أبوا هذه الأمّة محمّد وعليّ، يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما، وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: محمّد وعليّ أبوا هذه الأمّة، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً يجعله من أفضل سكّان جنّاته ويسعده بكراماته ورضوانه، وقال الحسين بن عليّ عليه السلام: من عرف حقّ أبويه الأفضل محمّد وعلي وأطاعهما حق الطاعة قيل له: تبحبح في أيّ الجنان شئت، وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: إن كان الأبوان إنّما أعظم حقّهما على الأولاد لإحسانهما إليهم، فإحسان محمّد وعليّ على هذه الأمّة أجلّ وأعظم منهما بأن يكونا أبويهم أحقّ.

وقال محمّد بن عليّ عليه السلام: من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر أبويه الأفضل عنده محمّد وعليّ، وقال جعفر بن محمّد عليه السلام: من رعى حقّ أبويه الأفضل محمد وعليّ لم يضره بما ضاع من حقّ أبوي نفسه وسائر عباد الله، فإنّهما يرضيانهما بشفاعتهما[1] وقال موسى بن جعفر عليه السلام: يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي أبويه الأفضل محمّد وعليّ، وقال عليّ بن موسى عليه السلام: أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمّه الذين ولدهما.

قالوا: بلى والله.

قال: فليجتهد لأن لا ينفى عن أبيه وأمّه هما أبواه أفضل من أبوي نفسه، وقال محمّد بن عليّ عليه السلام: قال رجل بحضرته: إنّي لأحبّ محمّداً وعليّاً حتّى لو قطعت إرباً إرباً أو قرضت لم أزل عنه، قال محمّد بن علي: لا جرم أنّ محمّداً وعليّاً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي به ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك، وقال عليّ

(١) في بعض المصادر: بسعيهما.

ابن محمّد عليه السلام: من لم يكن والدا دينه محمّد وعليّ أكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حلٍّ ولا حرام ولا قليل ولا كثير، وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: من آثر طاعة أبوي دينه محمّد وعليّ على طاعة أبوي نفسه قال الله عزّوجلّ: لأوثرنّك كما آثرتني ولأشرفنّك بحضرة أبوي دينك كما شرّفت نفسك بإيثار حبّهما على حبّ أبوي نسبك[1].

في قوله صلى الله عليه وآله: «الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحق يدور معه حيث دار» وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ مع القرآن والقرآن معه» وآية الحق ورابة الهدى

الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني المسعودي قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد عن أبيه قال: حدّثني رزين بيّاع الانماط قال: سمعت زيد ابن علي بن الحسين يقول: حدّثني أبي عن أبيه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس قال في خطبته: والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ إنّ أبا بكر هلك واستخلف عمر وقد علم الله أنّي أولى الناس بهم بمقميصي هذا، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي ثمّ انّ عمر هلك وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستّة كسهم الجدّة وقال: اقتلوا الأقل وما أراد غيري، فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي وألصقت كلاكلي بالأرض، ثمّ كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، ثمّ لم أجد إلّا قتالهم أو الكفر بالله[2].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٠.

(٢) أمالي المفيد: ١٥٣/ ح٥.

في أن عليّاً عليه السلام كنفسُ رسول الله صلى الله عليه وآله

٤٠ ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان**» إلى أن قال في آخر الحديث «**ثمّ بكى ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقلت يارسول الله ما يبكيك؟**

فقال: ياعليّ أبكي لما يُستحل منكَ في هذا الشهر كأنّي بكَ وأنت تصلّي وقد إنبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربكَ ضربةً على قرنك فخضّب بها لحيتك، قال: أمير المؤمنين عليه السلام **فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟**

فقال في سلامة من دينك، ثمّ قال: يا عليّ مَنْ قتلك فقد قتلني ومَنْ أبغضك فقد أبغضني ومَنْ سبّك فقد سبّني، لأنّك منّي كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة فمَنْ أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، ياعليّ أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج إبنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهي أُقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة إنّك لحجّة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده»[1].

---

(١) أمالي الصدوق: ١٥٤ ح ١٤٩ مجلس ٢٠ ح ٤.

في قوله عليه السلام: (عليّ منّي وانا منه)

٤١ ـ قال: كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال: حدّثنا جندب بن والق قال: حدّثنا محمّد بن عمرُ عن عبّاد الكلبي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن فاطمة الصّغرى عن الحسين بن عليّ عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: **«خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشيّة عرفة وقال إن الله عزّ وجلّ باهى بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة، وإنّي أُرسلتُ إليكم جميعاً غير محاب لقرابتي إنّ السعيد كلّ السعيد [حقّ السعيد] من أحبّ عليّا في حياته وبعد موته»**[1].

في قوله عليه السلام لعليّ «المحب له مؤمن والمبغض له منافق»

٤٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي(ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الورّاق عن عبد الرَّحْمن بن كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب والإقتداء به وهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا إن الله جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيي ومنار الهدى بعدي، هو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي [من بعدي][2].

٤٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٦٥٨ ح ١١١٩، وذخائر العقبى: ٩٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٥٩ ح ٤٤٣ المجلس ٤٧ ح ٢٠.

عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرائيل من قبل ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد إن الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك: بشّر أخاك عليّاً بأني لا أعذّب من تولاه ولا أرحم من عاداه[1].

في فضل محبي علي عليه السلام وشيعته وموالي الأئمة عليهم السلام

٤٤ ـ **كتاب تحفة الاخوان** نقل عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة عليّ المرتضى بحذف الاسناد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فرحاً مسروراً مستبشراً فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما رأيتك أقبلت عليّ مثل هذا اليوم؟

فقال: حبيبي وقرّة عيني أتيتك أُبشّرك: اعلم أنّ هذه الساعة نزل عليَّ جبرئيل الأمين وقال: الحقّ جلّ جلاله يقرئك السّلام ويقول لك: بشّر عليّاً عليه السلام أنّ شيعته الطائع والعاصي [منهم] من أهل الجنّة، فلمّا سمع مقالته خرَّ لله ساجداً فلمّا رفع رأسه رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: اشهدوا الله على أنّي قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمة الزهراء: ياربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسن عليه السلام: يا ربّ اشهد عليَّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسين عليه السلام: ياربّ اشهد انّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم منّي اشهد عليَّ ياربّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام نصف حسناتي فهبط الأمين

(١) أمالي الصدوق: ٩٣ ح ٦٩ مجلس ١٠ ح ٩.

جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمّد إنّ الله تعالى يقول: ما أنتم أكرم منّي إنّي قد غفرت لشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومحبّيه ذنوبهم جميعاً ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البرّ وورق الشجر[١].

التاسع والأربعون: أيضاً في تحفة الاخوان قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى رأسك تاجٌ قد أضاء نوره يكاد يخطف أبصار أهل الجمع والموقف وإذا النداء من قبل الله تعالى العليّ الأعلى: أين خليفة محمّد المصطفى؟ فتقول أنت: ها أنا، قال: فينادي مناد من قبل الله تعالى: يا علي ادخل من أحبّك الجنّة وادخل من عاداك النار: يا علي أنت قسيم الجنّة والنار[٢].

٤٥ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أحمَد بن الحسن القطان قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الحسيني قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن مُحَمَّد الغزاري قال: حدَّثَني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال: حدَّثَني أبو الحسن علي بن عمر وقال: حَدَّثَنا الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور قال: حدَّثَني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوّح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري[٣].

٤٦ ـ موفق بن أحمَد وأخْبَرَنا الإمام أخي شمس الأئمة أبو الفرج مُحَمَّد بن

---

(١) كتاب الأربعين للماحوزي: ١٠٧، والمناقب المرتضوية: ٢٠٦، ومستدرك سفينة البحار: ٦/١١٦.

(٢) البحار: ٣٢/٣٥٨ ح ٢٢٧.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ ٣٥٠.

أحمَد المكي، أخْبَرَنا الإمام الزاهد أبو مُحَمَّد إسمَاعيل بن علي إجازةً، حَدَّثَنا السيد الإمام الأجلّ المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق، أخْبَرَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخْبَرَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمَد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد القاسم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدَّثَني جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويمون مماتي ويدخل الجنّه التي وعدني ربي فليتولَّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدُجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[١].

٤٧ ـ **أمالي الشيخ** قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن علي الدعبلي، قال: حدّثني أبي الحسن عليّ بن عليّ بن دعبل بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقا أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمد بن علي قال: حدّثنا أبي علي بن الحسين قال؛ حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: من آمن بي وبنبيّي وتولّى عليّ بن أبي طالب أدخلتُه الجنّة على ما كان من عمله[٢].

٤٨ ـ **موفق بن أحمَد** قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥/ ٥٥.
(٢) أمالي الطوسي: ٣٦٦ ح ٧٧٨.

مُحَمَّد بن عبد الله بن نصر بن البزاغوني، حَدَّثَنا أبو الحسين مُحَمَّد بن إسحاق بن إبرَاهيم بن مخلد النافرجي، حدَّثَني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار، حدَّثَني أبو بكر أحمَد بن إبرَاهيم بن الحسن بن مُحَمَّد بن شاذان، حدَّثَني أبو القاسم عبد الله بن أحمَد بن عامر الطائي، حدَّثَني أبي أحمَد بن عامر بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدَّثَني أبي موسى بن جعفر، حدَّثَني أبي جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثَني أبي علي بن الحسين، حدَّثَني أبي الحسين، حدَّثَني أبي علي ابن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فإنك الأنزع البطين، منزوعٌ من الشرك بطينٌ من العلم[1].

٤٩ ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخْبَرَنا أبو الحسن أحمَد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال: أخْبَرَنا عبد الله بن أحمَد المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حَدَّثَنا عبد الله بن مريدان قال: حَدَّثَنا علي بن يونس العطار قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن علي الكندي قال: حدَّثَني مُحَمَّد ابن مسلم قال: حدَّثَني جعفر بن مُحَمَّد قال: حدَّثَني علي بن الحسين قال: حدَّثَني الحسين بن علي قال: حدَّثَني علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأُعطوا الامن والإيمان وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألأنوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل[2].

الثاني: من مسند أحمَد بن حنبل قال كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال:

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٩٤/ ٢٨٤.

(٢) مناقب المغازلي: ٢٩٦/ ٣٣٩.

حَدَّثَنا جندب بن والف قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عمر عن عباد الكلبي عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغري عن حسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة وقال: إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصةً وإني رسول الله إليكم جميعاً، غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ علياً عليه السلام في حياته وبعد موته[1].

٥٠ ـ **موفق بن أحمَد** قال أخْبَرَنا أبو مَنْصُور بن شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخْبَرَنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، أخْبَرَنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضي الله عنه من مسند يزيد بن علي رضي الله عنه، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل بن العباس، حَدَّثَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن سهل قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد الله البلوي، حَدَّثَنا إبرَاهيم بن عبد الله بن العلاء، حدَّثَني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي ﷺ يوم فتح خيبر: لولا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت تؤدّي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت يا علي غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماء مظمؤون، مسودة وجوههم مقمحون ـ مقمحون: يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين ـ حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/٦٥٨ ح ١١٢١.

لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أُبشرك أنك وعترتك في الجنة وعدوك في النار، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محبٌ لك، قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحبّبني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين[1].

٥١ ـ **موفق بن أحمَد** قال: أخبرني شهردار المتقدم إجازةً، أخبرني عبدوس هذا كتابة، أخبرني الشيخ أبو الفرج مُحَمَّد بن سهل، حدَّثني أبو العباس أحمَد بن إبرَاهيم بن بركان، حدَّثني زكريا الغلابي حدَّثني الحسين بن موسى بن مُحَمَّد بن عباد الجرار، حدَّثني عبد الرَّحمن ابن القاسم الهمداني، حَدَّثنا أبو حاتم مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين، عن الثقة مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الامين موسى ابن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن البر الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى مُحَمَّد الامين سيدالمرسلين الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك، قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المُطيع لله تعالى فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أوّل من تنشق الأرض عنه مُحَمَّد، ثم أنت

(١) مناقب الخوارزمي: ١٢٩/ ١٤٣.

وأول من يحيى مُحَمَّد، ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات[1].

٥٢ ـ **أمالي ابن بابويه** قال: حَدَّثَنا أحمَد بن الحسن القطان قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الحسيني قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن مُحَمَّد الفزاري قال: حدَّثَني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال: حدَّثَني أبو الحسن علي بن عمر وقال: حَدَّثَنا الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور قال: حدَّثَني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوّح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري[2].

٥٣ ـ **ابن شاذان** هذا بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حُبُه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، هو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة[3].

٥٤ ـ **إبرَاهيم بن مُحَمَّد الحموييني** من أعيان العامة قال: أخبرني المشايخ الثلاثة بهاء الدين مُحَمَّد أبو مُحَمَّد الحسن بن الشريف، ثم ساق الحديث عن مشايخه الثلاثة بذكر اسمائهم إلى أن قال باتصال السند: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عامر

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١١٤/ ١٢٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ ٣٥٠.

(٣) مائة منقبة: ٤٦/ منقبة: ٢٢ (بتفاوت).

الطائي، حدَّثني أبي سنة ستين ومائتين عن علي بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء سنة أربع وأربعين ومائتين، حدَّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدَّثني أبي جعفر بن مُحَمَّد صلوات الله عليهما، حدَّثني أبي مُحَمَّد بن علي صلوات الله عليهما حدَّثني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدَّثني أبي الحسين بن علي عليهما التحية والثناء، حدَّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول: ربي يقرئك السلام ويقول لك: بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة[١].

٥٥ ـ **أمالي ابن بابويه** قال: حَدَّثَنا جعفر بن مُحَمَّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا الحسين بن مُحَمَّد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن سُلَيْمَان بن مهران عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد مَنْ تولاك وشقى مَنْ عاداك[٢].

٥٦ ـ **أمالي ابن بابويه** قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن أبي جعفر محمد بن علي عن عليّ ابن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّي وحبّ أهل بيتي نافعٌ في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط[٣].

٥٧ ـ **أمالي ابن بابويه** قال: حَدَّثَنا أبي رحمه الله قال: حَدَّثَنا سعد بن عبد الله قال:

---

(١) فرائد السمطين ١: ٣٠٨/ ٢٤٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٢/ ٥٨٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٠ ح ١٧.

حَدَّثَنا أحمَد بن مُحَمَّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: يا علي إن الله عزّ وجلّ وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت العالم لهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك، يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟ يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طهر لو اقسم على الله لبرّ قسمه.

يا علي إخوانك كل طاهر وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل، يا علي محبوك جيران الله عز وجل في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا، يا علي أنا وليٌ لمن واليت وأنا عدوٌ لمن عاديت، يا علي من أحبّك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سُئل الخلقُ عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ، يا علي بشّر إخوانك فإن الله عزّ وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المتوجون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه، يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ

سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[1] وفيكم نزلت ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[2].

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون، يا علي إن الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيّكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب، يا علي أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم.

يا علي ذَكرك الله في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل، فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وأن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً، يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل، يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الاعمال التي يقارفها عدوّهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليتجنبوا الدّنس، يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وأمواله فينا.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

يا علي اقرأهم منّي السلام مَنْ لم أرَ منهم ولم يرني وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى مَنْ يبلّغ القرون من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنّا لن نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عزّ وجلّ عنهم راض وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا عليّ لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبّي إيّاك، ودانوا لله عزّ وجلّ بذلك وأعطوك صفوة المودة في قلوبهم واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيماً واقنع بهم فإنّ الله تبارك وتعالى اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدُّنيا عنهم وميل الشيطان بالمكاره عليهم، وأيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّوجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدُّنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح الدُّجى[1].

٥٨ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا الحسين بن إبرَاهيم بن ناثانة رَحِمَهُ اللهُ قال: حَدَّثَنا علي بن إبرَاهيم بن هاشم عن أبيه عن الريّان بن الصّلت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليه السلام: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[2].

٥٩ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا حمزة بن مُحَمَّد بن أحمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرني علي بن

(١) أمالي الصدوق: ٦٥٥ ـ ٨٩١/٦٥٨، وبحار الأنوار: ٣٥/٣٠٩ ح ١٢٢.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٢/٥٨٩.

إبرَاهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال: حدَّثَني أبي علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبَّك؟ أحبَّني ومن أبغضك أبغضني[1].

٦٠ ـ **ابن شاذان** بإسناده عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدَّثَني جبرئيل عن رب العزة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنَّ مُحَمَّداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، والأئمة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي ونجيّته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيّته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن مُحَمَّداً عبدي ورسولي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسُلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم استجب دعاءه وإن رجاني خيّبت رجاءه، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر مُحَمَّد بن علي ستدركه يا جابر، فإذا ادركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن مُحَمَّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن

---

(١) أمالي الصدوق: ١١٦/ ١٠١، عيون أخبار الرضا: ١: ٢٩٣/ ٤٧.

موسى، ثم التقي مُحَمَّد بن علي، ثم النقي علي بن مُحَمَّد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء خُلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[1].

٦١ ـ **ابن شاذان** بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني، فتزينت وماست فقال لها: قرّي، بعزتي وجلالي ما خلقتك إلّا للمؤمنين، فطوبى لك ولساكنيك، ثم قال: ياعلي ما خُلقت عدنٌ إلا لك ولشيعتك[2].

٦٢ ـ **موفق بن أحمَد** قال: روى جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً وهم شيعتك[3].

٦٣ ـ **موفق بن أحمَد**، روى الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفاً بغير حساب فقال عليّ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك وأنت إمامهم[4].

٦٤ ـ **أمالي** الشيخ قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصري البزّاز قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن عليّ بن مهدي عن أبيه عن الرضا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمل عن محبّينا

(١) كمال الدين: ٢٥٩ ح ٣ باب: ٢٤.
(٢) مائة منقبة: ١٦٥/منقبة: ٩٠.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨/ ٣٤٢.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨/ ٣٤٣.

أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلّا ما كان منهم فيها على إضرار أو ظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات[١].

٦٥ ـ **أمالي ابن بابويه** قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحُجج الله على الخلق بعدي وسادة أُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان[٢].

٦٦ ـ **ابن شاذان** هذا بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلتُ الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله، مُحَمَّد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيّهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله[٣].

٦٧ ـ **موفق بن أحمَد** قال: أخْبَرَنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سهل الكرخي الهروي عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي وأبي نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي وأبي بكر أحمَد بن عبد الصمد الغروجي، ثلاثتهم عن أبي مُحَمَّد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد الجراحي عن أبي العباس مُحَمَّد بن أحمَد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، أخْبَرَنا نصر بن علي الجهضمي، حدَّثني علي بن جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه مُحَمَّد بن علي

---

(١) أمالي الطوسي: ١٤٦ ح ٢٧٤.
(٢) أمالي الصدوق: ٧٠ ح ٣٧.
(٣) مائة منقبة: ٨٧/منقبة: ٥٤.

عن أبيه علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، قال: أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه[1].

في افتراق الأمة بعد رسول الله ﷺ على ثلاث وسبعين فرقةً منها فرقة ناجية، الناجية شيعة علي عليه السلام في الجنة، وحديث ثلاث فرق

٦٨ ـ **موفق بن أحمَد** قال: ذكر الإمام مُحَمَّد بن أحمَد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدَّثني أحمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان عن جعفر بن مُحَمَّد بن يعقوب عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن أذينة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق شيعتك وهم المؤمنون، وفرقةٌ أعداؤك وهم الناكثون، ففرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، وأنت يا علي وشيعتك في الجنة، وعدوّك والغالي فيك في النار[2].

٦٩ ـ **الشيخ في أماليه**: أخْبَرَنا جماعة عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنا الفضل بن مُحَمَّد بن المسيب أبو مُحَمَّد الشعراني البيهقي بجرجان حَدَّثَنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن مُحَمَّد أبو موسى المجاشعي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد عليهم السلام قال: حَدَّثَنا أبي أبو عبد الله عليه السلام، قال المجاشعي: وحَدَّثَنا الرضا علي بن موسى عليه السلام

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٣٨/١٥٦، صحيح الترمذي ٥: ٣٠٥/٣٨١٦.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣١٧/٣١٨.

عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعتُ علياً عليه السلام يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة فقال علي عليه السلام: كذبت، ثم أقبل على الناس وقال: والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم، أيها الناس افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، احدى وسبعين فرقةً في النار وواحدة منها في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً، اثنتان وسبعون فرقةً في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، وضرب بيده على صدره، ثم قال: ثلاث عشرة فرقةً من الثلاث وسبعين فرقةً كلها تنتحل مودّتي وحبي واحدة منها في الجنة، وهم النمط الاوسط، واثنتا عشرة في النار[1].

في رجوع الخلفاء في العلم والحكم إلى أمير المؤمنين عليه السلام

٧٠ ـ **الشيخ** بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرَّحْمن عن الحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه: قال: **«أُتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب وشهد الآخر أنه رآه يقيء، فأرسل عمر إلى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن، فإنّك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أعلم هذه الأمّة وأقضاها بالحق، وإنّ هذين قد اختلفا في شهادتهما، فقال أمير**

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٣ ـ ٥٢٤/١١٥٩.

المؤمنين عليه السلام: ما قاءها حتّى شربها، فقال: وهل تجوز شهادة الخصي؟

فقال: ماذهاب لحيته إلّا كذهاب بعض أعضائه»[١].

٧١ ـ **موفق بن أحمد** بهذا الإسناد عن أبي سعيد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي أملاء لفظاً، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمائة أن علي بن محمّد النخعي حدثه قال: حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدّثني نصر بن مزاحم بن نصر المقري، حدّثني إبراهيم بن الزبرقان التميمي، حدّثني أبو خالد، حدّثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لمّا كان في ولاية عمر أُتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: **«ما بال هذه»؟** فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردّها عليّ عليه السلام فقال لعمر: **«أمرت بها أن ترجم»** قال: نعم، اعترفت عندي بالفجور فقال: **«هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على الذي في بطنها ولعلّك انتهرتها وأخفتها»** فقال عمر قد كان ذاك قال: **«أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حدّ على معترف بعد بلاء؟ إنّه مَنْ قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له»** فخلّى سبيلها ثمّ قال عمر: عجزت النساء أن تلد مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لولا علي لهلك عمر[٢].

حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام في المرأة الحاملة

٧٢ ـ **القندوزي الحنفي**: روى موفق بن أحمد بسنده، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: أوتي عند عمر بن الخطاب بامرأة حاملة، فسألها فاعترفت بالفجور فأمر بها بالرجم، فقال علي لعمر: سلطانك عليه، فما سلطانك على الذي في بطنها، فخلا

(١) التهذيب ٦: ٢٨١/ ٧٧٤.

(٢) مناقب الخوارزمي ٨١/ ٦٥.

سبيلها، وقال: عجزت النساء أن يلدن علياً، ولولا علي لهلك عمر، وقال: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي حياً[١].

إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحد

٧٣ ـ **الطوسي**: روى الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم، أو صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: أتت امرأة محج[٢] أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين! إني زنيت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال لها: مما أطهرك؟

فقالت: إني زنيت، فقال لها: وذات بعل أنت، أم غير ذلك؟

فقالت: بل ذات بعل، فقال لها: أفحاضر كان بعلك إذ فعلت ما فعلت؟ أم غائب كان عنك؟

قالت: بل حاضر.

فقال لها: انطلقي فضعي ما في بطنك ثم إيتني أطهرك، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها شهادة، فلم تلبث أن أتت فقالت: قد وضعت فطهرني!

قال: فتجاهل عليها، فقال: يا أمة الله! مماذا؟

فقالت: إني زنيت فطهرني.

---

(١) ينابيع المودة ١: ٨٥.

(٢) امرأة محج: هي التي حملت وقرب وضعها فهي مقرب.

فقال: وذات بعل أنت، إذ فعلت ما فعلت؟

قالت: نعم، قال: فكان زوجك حاضراً، أم غائباً؟

قالت: بل حاضراً.

قال: انطلقي فارضعيه حولين كاملين كما أمرك الله.

قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنهما شهادتان.

قال: فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت: قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين! فتجاهل عليها، قال: أطهرك مماذا؟

فقالت: إني زنيت فطهرني.

فقال: وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟

فقالت: نعم، فقال: وبعلك غائب إذ فعلت ما فعلت أم حاضر؟

قالت: بل حاضر.

فقال: انطلقي فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر!

قال: فانصرفت وهي تبكي، فلما ولت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها ثلاث شهادات. فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال: ما يبكيك يا أمة الله! وقد رأيتك تختلفين إلى علي عليه السلام تسألينه أن يطهرك؟

فقالت: إني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني فقال: اكفلي ولدك

حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر، ولقد خفت أن يأتي علي الموت ولم يطهرني!

فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي إليه فأنا أكفله. فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو يتجاهل عليها: ولم يكفل عمرو بن حريث ولدك؟

فقالت: يا أمير المؤمنين! زنيت فطهرني.

فقال: وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟

قالت: نعم.

قال: أفغائب كان بعلك إذا فعلت ما فعلت أم حاضر؟

قالت: بل حاضر.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته من دينك: يا محمد! من عطل حداً من حدودي فقد عاندني، وطلب بذلك مضادتي، اللهم وإني غير معطل حدودك، ولا طالب مضادتك، ولا مضيع لأحكامك، بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك.

قال: فنظر إليه عمرو بن حريث وكأنما الرمان يفقأ في وجهه! فلما رأى ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين! إني إنما أردت أن أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما إذ كرهته فإني لست أفعل.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أبعد أربع شهادات بالله؟!! لتكفلنه وأنت صاغر، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال: يا قنبر! ناد في الناس الصلاة جامعة، فنادى

قنبر في الناس، واجتمعوا حتى غصّ المسجد بأهله، وقام أمير المؤمنين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس! إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين إلا خرجتم وأنتم متنكرون ومعكم أصحابكم، لا يتعرف منكم أحد إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله.

قال: ثم نزل، فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين، متلثمين بعمائمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم، حتى انتهى بها والناس معه إلى ظهر الكوفة، فأمر أن يحفر لها حفيرة، ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع أصبعيه السبابتين في أذنيه، ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس! إن الله تعالى عهد إلى رسوله صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمد صلى الله عليه وآله إلي بأنه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ، فمن كان لله عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحدّ.

قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم[1].

(١) تهذيب الأحكام ١٠: ٩ ح ٢٣، تفسير البرهان ٣: ١٢٤، وسائل الشيعة ١٨: ٣٤١ ح ١، بحار الأنوار ٨٢: ١٢ ح ١٠ مختصراً.

في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله

٧٤ ـ إبراهيم بن محمد الحموئي من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازةً قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجلويه قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي»، ثم قال صلى الله عليه وآله: «من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر».

ثم قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة،

أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيمين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون»[1].

٧٥ ـ الشيخ الطوسي في الغيبة عن جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد [ابن[2]] الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: «يا أبا الحسن أحضر صحيفةً ودواة فأملاه رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، وأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك «الله[3]» في سمائه المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الاعظم والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الاسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتّها لقتني غداً ومن طلّقتها فأنا منها بريء لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة، فأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى بن جعفر الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى

(١) بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٥٤/ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

ابنه محمد التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر اماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فليسلّمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم كاسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين»[1].

٧٦ ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسن[2] بن خيرون الباقلاني الامين رحمه الله فيما أجاز إلي، حدّثنا أبو علي بن الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، وأخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله أبو[3] الفتح الذراع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدّثنا أبي، حدّثنا[4] عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نتمشى في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة[5] اخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها، فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين وهذا علي سيّد الوصيين فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك**»[6].

٧٧ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي

---

(١) غيبة الطوسي: ١٥١/ح ١١١.

(٢) في المصدر: أحمد بن الحسين بن خيرون.

(٣) في المصدر: بن الفتح الزارع.

(٤) في المصدر: حدثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر.

(٥) في المصدر: فصاحت نخلة بأخرى.

(٦) المناقب: ٣١٣/ح ٣١٣ بتفاوت.

الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد [بن محمد][١] بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصه ابن نهشل بن مجمع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله عزوجل مائة ألف نبي [وأربعة][٢] وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعليٌّ أكرمهم على الله وأفضلهم[٣]».**

قال الشيخ: وحدّثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصه قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ .

٧٨ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن[٤] بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا علي ابن موسى الرضا ﷺ[٥] عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله: **«أنه قال أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً ﷺ حبيباً وخليلاً وصفياً وبعثته رسولاً**

---

(١) زيادة ليست في المصدر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) في المصدر: الحسين.
(٥) في المصدر: عن أبيه موسى بن جعفر.

إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته، وولايته بعزتي حلفت وبجلالي أقسمت [أنه][1] لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[2].

٧٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثني علي بن أحمد بن[3] أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثني سليمان بن عقيل[4] المديني قال: حدّثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ومعه[5] نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال: إليَّ يا علي، إليَّ يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلتْ إليكم الرحمة بإقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وانا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٩٢/المجلس ٣٩/ح ١٠.

(٣) في المصدر: بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(٤) في المصدر: مقبل.

(٥) في المصدر: وعنده.

أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني»[١].

٨٠ ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن ابيهما عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويضيق ساعة ثم وجد خفة وأقبل على العباس فقال: يا عباس، يا عم النبي، اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وأنجز عداتي وأبرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله، أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوع له مني، فقال رسول الله ﷺ: أما إني سأُعطيها مَن يأخذها بحقها ومن لا يقول، به مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لايخافك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي وانجز مواعيدي وادّ دَيني، يا علي اخلفني في أهلي وبلّغ عني من بعدي.

قال علي عليه السلام: فلما نعى إليّ نفسه رجف فؤادي والقى عليّ لقوله البكاء فلم أقدر أن أُجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبين: نعم يارسول الله، فقال ﷺ: يا بلال ائتني بسوادي، ائتني بذي الفقار ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الحبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك كله إلّا درعه كانت يومئذ مرتهنة ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضبا وأتني باليعفور والدلدل، فأتى بهما فوقفهما بالباب، ثم قال: ائتني بالانحمية والسحاب، فأتى بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٨٨/ المجلس ٩/ ح ١٠.

يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأُوتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا، ومدَّ إصبعه وقال: في حياة مني وشهادة مَن في البيت لكي لايتازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي.

فقال: يا علي اجلسني فأجلسته وأسندته إلى صدري قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم، يابني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني ياعلي فأضجعته وقال: يا بلال ائتني بولديَّ الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غمّاه، قال الجارودي[1]: يعني أكرباه، فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشمّاني ويتزودا مني وانزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[2].

٨١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، انا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنت أبو هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، يا

(١) في المصدر: أبو الجارود.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٦٠٢/ مجلس ٢٧/ح ١.

علي أنت صاحبي على الحوض غداً وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدسَ ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، ياعلي أنت أمير أمتي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم الغالبون»[1].

٨٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال [عن أبيه][2] عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق وجعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين بن علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ان رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس لقد أقبل إليكم شهر الله يعني شهر رمضان، وساق الخطبة ﷺ إلى أن قال أمير المؤمنين: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر قال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ [فقال]:[3] يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي [لربك][4] وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً على قرنك فخضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك ثم قال: ياعلي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني؛ لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من

---

(١) أمالي الصدوق: ٤١١ ح ٥٣.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) زيادة من المصدر.

طيتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك فاختارني للنبوة واختارك للإمامة فمن انكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده»[1].

٨٣ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد فزت بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيّي محمد قد عفر خده على التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[2].

٨٤ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه ايمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة»[3].

٨٥ ـ الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٥٥/ المجلس ٢٠/ ح ٤.
(٢) مائة منقبة: ١٤٦/ منقبة ٧٧.
(٣) مائة منقبة: ٤٦/ منقبة ٢٢ بتفاوت.

قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا يقبلها الله عزوجل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»[١].

٨٦ ـ **موفق بن أحمد** قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدّثني محمد بن أحمد بن شاذان حدّثني محمد بن علي بن فضل الزيات عن علي بن ربيع[٢] الماجشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: نزل جبرائيل ﷺ صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً وقد قرت عيني بما أكرم الله اخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبما أكرم أخي وإمام أمتي؟ فقال: باهى [الله سبحانه وتعالى][٣] بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي[٤] بعد نبيي [محمد كيف[٥] قد[٦] عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[٧].

---

(١) مائة منقبة: ٢٨/منقبة ٩.
(٢) في المصدر: بن بزيع.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: على عبادي.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) في المصدر: فقد.
(٧) المناقب: ٣١٩/ح ٣٢٢.

٨٧ ـ **موفق بن أحمد** قال: أخبرنا شهردار هذا إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، حدّثنا أبو الفرج الصّامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسين بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني جعفر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه وإذا في أحدهما مكتوب لا إله إلّا الله محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله رسول الله وعلى الآخر مكتوب لا إله إلّا الله علي الوصيّ[١].

٨٨ ـ **الشيخ في أماليه** قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدي قال: حدّثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً قالا: حدّثنا مضر[٢] بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**كان لي من رسول الله عشر لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحدٌ بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله**»[٣].

٨٩ ـ **الشيخ في أماليه** قال: أخبرنا أبو الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعي قال: حدّثنا محمد ابن فضيل بن غزوان العيني[٤] قال: حدّثنا غالب الجعفي[٥] عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي

---

(١) المناقب ١٤٧/ح١٧٢.
(٢) في المصدر: نصر.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ١٣٧/مجلس ٥/ح ٣٥.
(٤) في المصدر: الضبي.
(٥) في المصدر: الجهني.

طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوتُ خلقي فأيّهم وجدتَ أطوع إليك؟ قال: فقلت رب عليّاً قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفةً يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك لي خير قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ: رب قد بشرته، فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان [بك][1] قال: قد فعلت ذاك به يا محمد، غير إني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: إنه سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلىً به، ولولا عليّ لم يعرف [حزبي ولا][2]، أوليائي ولا أولياء رسلي»[3] قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء...» وذكر مثله سواء، قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى»[4] وذكر الحديث بطوله.

٩٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال:

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤/ مجلس ١٢/ ح ٤٥.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤/ مجلس ١٢/ ح ٤٦.

حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**من سرّه أن ينظر إلى القضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتولَّ علياً عليه السلام والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عزوجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة**»[1]. وعنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «**بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرائيل لم أرك في هذه الصورة فقال الملك: لست بجبرائيل أنا محمود بعثني الله عزوجل أن أُزوّج النور من النور قال: مَن ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذه بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله ادم باثنين وعشرين ألف عام**»[2].

٩١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة ابن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرَّحْمن بن كثير عن أبيه [عن][3] الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «**معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، وهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا، إن الله جل جلاله جعل علياً عَلَماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنار الهدى بعدي وموضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي [من بعدي]**»[4][5].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٧٩/ مجلس ٨٥/ح ٢٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٩٠/ مجلس ٨٦/ح ١٩.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) زيادة من المصدر.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٩/ المجلس ٤٧/ح ٢٠.

٩٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدثّنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام [عن أبيه عن آبائه عليهم السلام][1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلّى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يارب ياارب ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبدي سلني أُعطك وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا إلى عبدي فيكم فإنها غرارة دار فنائكم من مغتربها قد أهلكته، وكم واثق بها قد خلفته، وكم من مغتر قد خدعته وأسلمته، اعلموا أن أمامكم طريق مهول وسفر بعيد، وممرّكم على الصراط، ولابد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، قال خير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لابد مسائلكم عما علمتم فيما تركت بينكم من كتاب الله وعترتي فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتولَّ ولي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي يذود أعدائه ويسقي أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشقَ ولم يظمَ أبداً، إن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومَن دونه من الأنبياء»[2].

٩٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٤/المجلس ٤٧/ح ٩ بتفاوت.

محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله [وعليه][١] خميصة قد اشتمل بها فقيل: يارسول الله: من كساك هذه الخميصة؟ قال: «كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي وأوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم ايماناً وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين وإمام أهل الأرض علي بن أبي طالب»[٢] فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه.

٩٤ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أُمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال: معاشر الناس أنا من علي وعلي مني، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن وإلى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على جميع ملائكته»[٣].

٩٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٥٠/ المجلس ٣٤/ ح ١٣.

(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ١٨٨/ المجلس ٢٦/ ح ٨.

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن الحسن بن [ابن جعفر بن عبيد الله][١] [علي بن الحسين][٢] قال: حدّثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «كان لي عشرٌ من رسول الله ﷺ لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله»[٣].

٩٦ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم[٤] أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وان علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجتي، أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحته جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فر مني دعوته وان رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب في دعاءه وإن رجاني خيبت رجاءه مني وما أنا بظلّام للعبيد»[٥].

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومَن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) زيادة ليست في المصدر.
(٣) أمالي الشيخ الصدوق: ١٣٧/ المجلس ١٨/ ح ٨.
(٤) في المصدر: أقر.
(٥) مائة منقبة: ١٦٧/ منقبة ٩٣.

قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أُمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض [إلّا بإذنه][1] فبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[2].

٩٧ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أشار رحمته وان فرَّ عنّي دعوته وان رجع إليّ قبلته وان قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبت رجاءه مني، وما انا بظلام للعبيد» فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: «الحسن

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) مائة منقبة: ١٦٨/منقبة ٩٣.

والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا ادركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي ابن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهؤلاء يا جابر خلفائي واصفيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم أو انكر واحداً منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[1] وقد تقدم أحاديث اللوح المنزل من الله سبحانه على رسوله فيه اسماء الأوصياء الاثني عشر الذي رآه جابر بن عبد الله الأنصاري في يد فاطمة عليها السلام وهو يدخل في هذا الباب وهو مروي من طريق العامة تقدم في الباب الثاني عشر، وحديثه متكرر الروايات في طرق العامة ومن طريق الخاصة، تقدم في الباب الثالث عشر.

٩٨ ـ الحمويني هذا بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فيها بين حق وباطل ... ويجري على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال: **«يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟»** فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً

---

(١) مائة منقبة: ١٦٧/منقبة ٩٢.

فقال: «يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، واما متى فإخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة لايجليها لوقتها إلا هو عزوجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتةً»[١].

٩٩ ـ الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه أحمد بن هلال العبرتاني عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: «إن الله اختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم»[٢].

ورواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أبي عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا ابن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال: حدّثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء ينفون من التنزيل تأويل القائلين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم وهو افضلهم» قال عبد الله بن جعفر في حديثه: وتأويل الجاهلين[٣].

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣٣٧/ب ٦١/ح ٥٩١.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٤٣/ح ١٠٧.

(٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٦٧/ح ٧ وقد اختصر المصنف.

١٠٠ ـ **الشيخ في مجالسه** قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله يعني الغضائري عن علي ابن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه: **«إن الله عزوجل بمنه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلّا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية [وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبله][1] ولولا محمد ﷺ والأوصياء من ولده عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قريةً إلا من بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم ﷺ قال: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عزوجل: قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني وانتم الفقراء إليه فاعملوا ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلّا على الظالمين»**[2].

١٠١ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن [أبي][3] عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الناشري[4] عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٥٥/مجلس ٣٤/ح ٥ باختصار في عدد الرواة.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) في المصدر: الأسدي.

آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أخي ووارثي وصفيي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل**»[١].

١٠٢ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين**»[٢].

١٠٣ ـ **ابن شاذان** هذا من طريق المخالفين عن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين ابن علي بن أبي طالب قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وأمره أمري وهو سيد الوصيين وخير أمتي**»[٣].

١٠٤ ـ **الشيخ في مجالسه**، قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني محمد ابن جعفر بن محمد بن رباح[٤] الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد بن أبي الرواس الخثعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٥٥/ مجلس ٩٤/ ح ٦.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٧١/ المجلس ٣٦/ ح ٢٠.

(٣) مائة منقبة: ٣٤/ منقبة ١٤.

(٤) في المصدر: رياح.

الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «كنت عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري، والعباس يذب عن وجه رسول الله ﷺ فأُغميَ عليه إغماءً ثم فتح عينيه فقال: يا عباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاءً لدينك وعداتك فقال النبي ﷺ ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة قال: فقال النبي ﷺ: لأقولنها لمن يقبلها، ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال: يا علي اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي، قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أُجيبه ثم ثنّى فقال: يا عليّ اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي.

قال: قلت: نعم بأبي وأُمي، قال: أجلسني فأجلسته، فكان ظهره إلى صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال: يا بلال هلمَّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها على درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء، فوقف البغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا علي قم فاقبض، قال: فقمت وقام العباس وجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ قائماً، فنظر اليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه اليّ فقال: هاك يا عليّ، هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروه، يا عباس قم من مكان عليّ، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس، فنهض مبغضاً وجلست مكاني فقال رسول الله ﷺ: ياعم يا عباس، يا عم رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس»[1].

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٧٣/مجلس ٢٢/ح ٢.

١٠٥ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمنّ بعد الصدقة وإتيان المساجد جنباً والتطلع في الدور والضحك بين القبور**»[١].

١٠٦ ـ **ابن شاذان** هذا من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى**» قيل: يارسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «**ولاية سيد الوصيين**» قيل: يارسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: «**أمير المؤمنين**»، قيل: ومن أمير المؤمنين؟ قال: «**مولى المسلمين وإمامهم بعدي**» قيل: يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: «**أخي علي بن أبي طالب** عليه السلام»[٢].

١٠٧ ـ **إبراهيم بن محمد الحموييني** من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازةً قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٨/المجلس ١٥/ح ٣.

(٢) مائة منقبة: ١٤٩/منقبة ٨١.

الله ﷺ: «من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي»، ثم قال ﷺ: «من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر».

ثم قال ﷺ: «الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون»[1].

١٠٨ ـ الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى [بن][2] المنصوري قال: حدّثني الإمام علي ابن محمد قال: [حدثني أبي محمد بن علي قال:[3] حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: «يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله خير خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلّا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد

(١) بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٥٤/ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.

وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار»[١].

١٠٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بالكوفة قال: حدّثني جعفر بن علي بن يحيى[٢] الكندي قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرَّحْمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أُمناء معصومون، والتاسع مهديهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم»[٣].

١١٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك»[٤].

١١١ ـ ابن بابويه [حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد[٥] قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي، يا عليّ أنت وصيي

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٩٥/مجلس ١١/ح ٢٤.
(٢) في المصدر: نجيح.
(٣) كفاية الأثر: ٣٠٢.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٢٢/المجلس ٥٧/ح ١٢.
(٥) زيادة من المصدر.

وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني»[١].

١١٢ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أبي الجوزا عن منبه بن عبد الله عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله تعالى أمرني إن اتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»[٢].

١١٣ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الحسين بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتيت النبي ﷺ في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: يا علي أما علمت مابيني وبينك؟ فما لك تستأذن علي؟ قال: فقلت: يارسول الله أحببت أن افعل ذلك قال: يا علي أحببت لي ما أحب الله وأخذت بآداب الله، يا علي أما علمت أن خالقي ورازقي أبى أن يكون لي اخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأن الله خلقني وإياك من نور واحد»[٣].

انتهى ما نقلناه من غاية المرام للمحدث البحراني[٤].

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٢/المجلس ٣/ح ١٠.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٠/مجلس ٧/ح ٤٣.
(٣) مائة منقبة: ٦٠/منقبة ٣٣.
(٤) غاية المرام: ٢/ ١٨٠ باب ٢٢.

في أنّ عليّاً عليه السلام وزير رسول الله وورارثه صلى الله عليه وآله

١١٤ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أحمد بن محمد السناني(رض) قال: حدّثنا محمد ابن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة، يا عليّ أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي وشيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أولياني واعداؤك أعدائي، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غداً وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سَعَدَ من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض، يا عليّ أنت أمين أمتي وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي، حزبك حزبي وحزبي حزب الله «**ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون**»[1].

١١٥ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهيرة قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يونس البغدادي ـ ببغداد ـ قال: حدّثنا

---

(١) أمالي الصدوق: ٤١١ ح ٥٣٣ المجلس ٥٣ ح ١٣.

محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جلّ جلاله أنّه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً وخليلا وصفيّاً، فبعثته رسولا إلى خلقي واصطفيت له عليّاً، فجعلته أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي، ليبيّن لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومَنْ أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزتي حلفتُ وبجلالي أقسمتُ أنّه لا يتولى عليّاً عبدٌ من عبادي إلّا زحزحته عن النار وأدخلته الجنّة، ولا يبغضه عبدٌ من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير[1].

١١٦ ـ ابن شاذان: هذا من طريق العامّة بحذف الإسناد ـ عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو منّي وأنا منه، حُبّه إيمان وبُغضه كفر، محبّه محبيّ ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأُمّة[2].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٢ ح ٣٢٦ المجلس ٣٩ ح ١٠.

(٢) ينابيع المودة: ١/ ٣٧٠، والفردوس: ٢/ ١٣٢، ومائة منقبة: ٤٧ المنقبة ٢٣.

١١٧ ـ الشيخ أيضاً في كتاب «المجالس» قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل عن محمد بن جعفر الزّراز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن عليّ وعن يزيد بن عليّ كليهما عن أبيهما عليّ ابن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبض فيه، كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذبّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة ويفيق أُخرى، ثمّ وجد خفة فأقبل على العباس فقال: يا عباس يا عمّ النبيّ أقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وانجز عداتي وابري ذمّتي.

فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوق له مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول، يا عليّ هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي وانجز مواعيدي وأدّ ديني، يا عليّ اخلفني في أهلي وبلّغ عني من بعدي.

قال عليّ عليه السلام: فلمّا نعى إليَّ نفسه رجف فؤادي وألقي على لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشي، ثمّ عاد لقوله فقال: يا عليّ أوتقبل وصيتي؟

قال: فقلت: وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبيّن: نعم يا رسول الله.

فقال صلى الله عليه وآله: يا بلال ائتني بسوادي إئتني بذي الفقار ودرعي ذات الفضول إئتني بمغفري ذي الجبين، ورايتي العقاب، إئتني بالعنزة والممشوق[1] فأتى بلال بذلك إلّا درعه كانت يومئذ مرتهنة، ثمّ قال: إئتني بالمرتجز والغضباء واليعفور والدلول[2]، فأتى بهما فوقفهما في الباب، ثمّ قال: إئتني بالأتحمية والسحاب، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشي شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب فطلبها فأتى بها والبيت

---

(١) العنزة: العكازة، والممشوق من القضبان: الطويل الدقيق، والمرتجز: الفرس.

(٢) اليعفور: حماره، والدلول: بغلة شهباء كانت له صلى الله عليه وآله، والاتحمية: ضرب من البرود.

غاصٌّ يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثمّ قال: يا عليّ قم فاقبض هذا، ومدّ اصبعه وقال: في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحدٌ من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتّى استودعت ذلك جميعاً منزلي، فقال: يا عليّ أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صدري، قال عليٌّ عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول: يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب يقضي ديني وينجز موعدي، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليّاً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا عليّ، فاضجعته فقال: يا بلال إئتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق، فجاء بهما فاسندهما إلى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما، قال عليّ عليه السلام: فظننت أنهما قدغماه ـ قال الجارودي يعني أكرباه ـ فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا عليّ يشمّاني وأشمّهما ويتزوّدا منّي وأتزود منهما فسيلقيان من بعدي [زلزلا][1] وأمراً عضالا فلعن الله مَنْ يخيفهما اللّهمّ إنّي استودعكهما وصالح المؤمنين[2].

١١٨ ـ أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم المؤدّب قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن مسعد بن طريف الخفّاف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره وارثه، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه وحبيبه، أنا صفي رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيّد الوصيين، أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله ـ تعالى ذكره ـ على أهل الدنيا[3].

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٠٠ ح ١٢٤٤ المجلس: ٢٧ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق: ٩٢ ح ٦٧ المجلس ١٠ ح ٧.

١١٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا محمد بن أحمد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرَّحْمن قال: حدّثني مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: [يا عليّ] أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام بن نوح، وبمنزلة إسحاق بن إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبي بعدي، يا عليّ أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أمتي فضلا وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً، يا عليّ أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في أمتي من نظير، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنار بمحبتك تعرف الأبرار من الفجّار ويميّز بين الأخيار والأشرار وبين المؤمنين والكفّار[1].

١٢٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني أبي عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني**[2].

١٢١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن عيسى القمّي رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن محمد ماجيلويه قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبيدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وأخي في حياتي وبعد مماتي، محبي محبك

---

(١) أمالي الصدوق: ١٠١ ح ٧٧ المجلس ١١ ح ٤.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٦ ح ١٠١ المجلس ١٤ ح ١١.

ومبغضك مبغضي، يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأمّة، يا عليّ أنا وأنت والأئمّة من ولدك ساداتٌ في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجلّ[١].

١٢٢ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن شعيب الجوهري(رض) قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ وعليه خميصة[٢] قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ قال: كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدّي عني ووصيي ووارثي وأخي وأوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفّاً سيّد الناس بعدي قائد الغُرّ المحجّلين إمام أهل الأرض عليّ بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتّى ابتل الحصى من دموعه شوقاً[٣].

١٢٣ ـ أبو الحسن الفقيه من طريق العامّة بإسناده عن الباقر ﷺ عن أبيه عن جده الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجّة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيّ وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ومحبّه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليّي وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وأمره أمري، وهو سيّد الوصيّين وخير أمتي[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٥٥ ح ١٠١٦ المجلس ٩٣ ح ٧.
(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان.
(٣) أمالي الصدوق: ٢٥٠ ح ٢٧٥ المجلس ٣٤ ح ١٣.
(٤) مائة منقبة: ٣٤ المنقبة ١٤.

في أن عليّاً عليه السلام خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢٤ - ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي قال عليّ عليه السلام فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال صلى الله عليه وآله يا عليّ إن الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، فإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبينا، يا عليّ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّى ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده، ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنّا خلق مخلوقون وإنّه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله وإنّا عبيد ولسنا بآلهة نحب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا، الله فلمّا شاهدوا كِبْرَ محلّنا اكبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر

من ينال عظم المحل إلّا به، فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوّة قلنا: لا حول ولا قوّة إلّا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوه إلّا بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثمّ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً له واكراماً وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقدسجدوا لآدم كلهم أجمعون وأنّه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرائيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثمّ قال: تقدّم يا محمّد فقلت له: يا جبرائيل تقدّم عليك فقال: نعم إن الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال جبرائيل: تقدّم يا محمّد وتخلف عنّي فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني.

فقال: يا محمّد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزتها احترقت أجنحتني بتعدي حدود ربّي جل جلاله، فزج بي في النور زجة حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوه فنوديت يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك فاياي فاعبد وعليّ فتوكّل وإنّك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ومن اتبعك خلقت جنتي ولمَنْ خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومَنْ أوصيائي فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي، فنوديت يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبائي واصفيائي وحججي بعدك، على بريق وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها

ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه في الاسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثمّ لأدمينّ ملكه ولأدولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[1].

١٢٥ ـ ابن بابويه قال: حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدَّثني أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي قال: حدَّثنا أبي عبد الله بن محمد بن عليّ بن العباس بن هارون التميمّي قال: حدَّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدَّثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ ابن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ قال: حدَّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنت خير البشر ولا يشك فيه إلّا كافر»**[2].

في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام بانه الإمام بعده

١٢٦ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد[3] بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٥/١.

(٢) أمالي الصدوق: ١٣٦ ح ١٣٤.

(٣) في المصدر: بن فخار.

طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد رحمه الله إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال: أنبأنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه، وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي**»، ثم قال عليه السلام: «**من فارق علياً بعدي لم يرني، ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة**»، ثم قال عليه السلام: «**والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، امهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيمين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم؛ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾**»[1].

١٢٧ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى**»، فقيل: يارسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «**ولاية سيد الوصيين**»؛ قيل: يارسول الله، ومن سيد الوصيين؟

قال: «**أمير المؤمنين**»، قيل: يارسول الله ومن أمير المؤمنين؟

---

(١) فرائد السمطين ١: ٥٤/ح ١٩، والاية في سورة الشعراء: ٢٢٧.

قال: «مولى المسلمين وإمامهم بعدي»، قيل: يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟

قال: «أخي علي بن أبي طالب»[1].

١٢٨ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرائيل، عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي: إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبت رجاءه مني. وما أنا بظلّام للعبيد».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي ـ ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ـ ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن

(١) البحار: ٣٦/ ٢٠. ومر الحديث.

ابن علي، ثم إبنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي، واولادي، وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد[1] بأهلها»[2].

١٢٩ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالى وأبوك معذب في النار؟!

فقال له: «مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول: أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نو محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام».

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[3].

---

(١) ماد يميد: اي اضطرب وتحرك.

(٢) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين: ١/ ٢٥٨، والطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٨٧ ـ ٨٩ ط النجف الاشرف، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٣) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٣٤٠، والمجلسي في البحار: ٣٥/ ٦٩.
ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ١/ ٣١١ بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله =

١٣٠ ـ أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمد من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب. فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسى فقال: من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسى فقال لي: من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرائيل مالي لا ارى إبراهيم قال: فعدل إلى حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده فقال: يا محمد من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً قال نعم الخليفة خلفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أُغذيهم**»[1].

= قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن..

(١) روى الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار: ١٨/ ٣٠٣ قال: «ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن رحمه الله بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء صعد على سرير من ياقوتة حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال: جبرائيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله: فما فعل وصيك علي؟ قال: خلفته في أمتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله عزوجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به الى السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفه في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته، ثم لقيه موسى عليه السلام والنبيون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسى عليه السلام، ثم قال محمد صلى الله عليه وآله: فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: =

١٣١ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدّثنا محمد بن جبير[١] قال: حدّثنا عيسى قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيدالله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: رب بيّنه لي؟ قال: اسمع قلت: سمعت قال: يامحمد إن علياً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك»**[٢].

١٣٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم علياً**[٣] **فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه ووليٌّ لمن والاه، وعدو لمن عاداه»**[٤].

١٣٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدّثنا محمد بن حسين ابن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليلة اسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا**

= فسلم عليه وسأله عن علي، فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزوجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وان الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة».

(١) في المصدر: جرير.

(٢) أمالي الطوسي: ١/ ٢٥٠.

(٣) في المصدر: من تقدم على علي.

(٤) أمالي الصدوق ص ٥٨٩.

محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إن علياً حجتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك»[١].

١٣٤ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرَّحْمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»[٢].

١٣٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرَّحْمن ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي، لاتخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا. إن الله جل جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيي، ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سري وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله اشكو ظالميه من أمتي»[٣].

١٣٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن صقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة[٤] قد

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٦.
(٣) أمالي الصدوق ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(٤) الخميصة: ثوب اسود مربع.

اشتمل بها»، فقيل: يارسول الله من كساك هذه الخميصة فقال: «قد كساني حبيبي، وصفيي، وخاصتي، وخالصتي، والمؤدي عني، ووصيي، ووارثي وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم ايماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب». فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه[١].

١٣٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن أحمد الهمداني[٢] قال: حدّثنا محمد بن صالح[٣] عن حكيم بن عبد الرَّحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي[٤] «أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير والوزير[٥] ومالك في أمتي من نظير. يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجّار، ويميز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكفار»[٦].

١٣٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٦٢.
(٢) في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.
(٣) في المصدر: أحمد بن صالح.
(٤) في المصدر: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي.
(٥) في المصدر: أنت الإمام بعدي والامير، وأنت الصاحب بعدي والوزير.
(٦) أمالي الصدوق ص ٤١.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً». ثم قال صلى الله عليه وآله: «معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي[١] وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته. معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً. معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على جميع ملائكته»[٢].

١٣٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى القمي رحمه الله قال: حدثني علي ابن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات[٣] في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجلّ»[٤].

---

(١) في المصدر: علي خلق من طينتي.
(٢) أمالي الصدوق: ص ١١١.
(٣) في المصدر: سادة.
(٤) أمالي الصدوق ص ٥٨٧.

١٤٠ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: **«بلغ ام سلمة زوجة النبي ﷺ ان مولى لها ينتقص علياً ويتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت: يابني بلغني أنك تنتقص (تتنقص) علياً وتتناوله؟ قال: نعم يا اماه قالت: اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك ما شئت، إنا كنا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة. وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فأتيت الباب[1] فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال: لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم البث أن أتيت الباب الثانية فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: ادخلي ياام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يارسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي فقال لي: ماهذه الكآبة يا ام سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يارسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من موجدة فانك لعلى خير من الله ورسوله، ولكن أتيتيني وجبرائيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرائيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً.**

يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في

---

(١) في المصدر: وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فدخل النبي وهو متهلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: يا ام سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان، حتى إذا قلت: قد انتصف النهار فأتيت الباب..

الآخرة[١]، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة[٢]، يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي، يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يارسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية واصحابه من أهل الشام. قلت من المارقون؟ قال: اصحاب النهروان». فقال مولى ام سلمة: فرجت عني فرج الله عنك، والله لاسببت علياً ابداً[٣].

١٤١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل[٤] قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سليمان[٥] الكوفي قال: حدّثنا الحسين[٦] بن عبد الواحد قال: حدّثنا حرب بن الحسن[٧] قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[٨] قام رجلان[٩] من مجلسهما فقالا: يارسول الله هو التوراة؟

قال: «لا»، قالا: فهو الانجيل؟

---

(١) في المصدر: يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة.
(٢) في المصدر: وحامل لوائي غداً في الآخرة.
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١.
(٤) في معاني الاخبار: أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ.
(٥) في المصدر: أحمد بن سلام.
(٦) في المصدر: الحسن.
(٧) في المصدر: الحارث بن الحسن.
(٨) سورة يس، الآية: ١٢.
(٩) في المصدر: قام أبو بكر وعمر.

قال: «لا»، قال: فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام[١] فقال رسول الله ﷺ: «هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء»[٢].

١٤٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله التاريخي[٣] عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تروه العامة؟

فقال الصادق عليه السلام: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، فقال عزوجل: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره يا محمد بذلك فبشره النبي ﷺ بذلك فخر علي ساجداً شكراً لله عزوجل، ثم رفع رأسه فقال: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك؟

قال نعم وإن الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[٤].

١٤٣ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد

---

(١) في المصدر: فهو الانجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي.

(٢) معاني الاخبار ص ٩٥.

(٣) في المصدر: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبدالله النما، الناونجي.

(٤) قطعة من حديث مفصل للامام الصادق عليه السلام مع المنصور، ذكره بطوله الشيخ الصدوق في أماليه ص ٤٥٧ ـ ٥٥٠.

ابن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة»**[1].

١٤٤ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدّثنا غالب الجعفي[2] عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال: فقلت رب علياً، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت اخترت لي فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته[3] علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.**

يا محمد: علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله: ربي قد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ولم يظلمني[4] وان يتم لي ماوعدني فالله أولى بي.

---

(١) أمالي الطوسي: ١/ ١٩٦.

(٢) في المصدر: الجهني.

(٣) في المصدر: فاني قد نحلته.

(٤) في المصدر: ولم يظلمني شيئاً.

فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان[١] قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى، ومبتلي به، ولولا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما اسري بي إلى السماء»** وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه[٢]، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى»** ـ وذكر الحديث بطوله[٣].

١٤٥ ـ ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة الحضرمي[٤]، عن الصادق عليه السلام قال: **«الأئمة اثنا عشر»** قلت[٥]: يابن رسول الله فسمهم لي فقال: **«من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا»**، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟ قال: **«إني قد أوصيت إلى ابني موسى وهو الإمام بعدي»**، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: **«علي إبنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي إبنه محمد، ثم بعد**

---

(١) في المصدر: الإيمان بك.

(٢) في المصدر: فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه..

(٣) أمالي الطوسي: ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

(٤) في كفاية الاثر: علقمة بن محمد الحضرمي.

(٥) في كفاية الاثر: قال: قلت:.

محمد إبنه علي وبعد علي ابنه الحسن، والمهدي من ولد الحسن، ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله»[1].

١٤٦ ـ موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز[2] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال ابن أحمد بن جعفر الحفار[3]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ياربي علياً قال: صدقت يا محمد، فهل إتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله، وليس لأحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت: ربي فقد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمم لي وعدي فإنه مولاي، فقال اللهم اجل

(١) كفاية الاثر ص ٣٦ ط ايران، البحار: ٣٦/٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٢) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(٣) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

قلبه واجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»[١].

١٤٧ ـ **أبو الحسن الفقيه ابن شاذان** ـ من طريق العامة ـ عن الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قولي، وأمره امري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي**»[٢].

١٤٨ ـ **موفّق بن أحمد** ـ أحد اعيان علماء العامة ـ في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد ابن عبد العزيز[٣] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن أحمد بن جعفر الحفار[٤]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «**لمّا أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك ياربي، قال: بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع**

(١) المناقب للخوارزمي: ٢١٥.
(٢) احقاق الحق: ٤/ ٢٩٧، عن المناقب لابن المغازلي.
(٣) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.
(٤) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

لك؟ قال: قلت: ياربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد إخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينقلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من اطاعني، وهو نور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فقد بشرته[1] فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمّم لي وعدي فالله مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه[2] الإيمان بك قال: قد فعلت ذلك به، يا محمد غير أني مستخصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»[3].

١٤٩ ـ الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد[4] قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: بلغ ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أن مولى لها (يتنقص) ينتقص علياً ويتناوله، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يابني بلغني انّك (تنتقص) تتنقص علياً وتتناوله؟ قال نعم يا اماه، قالت له: أُقعد ثكلتك أُمك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله . .

---

(١) في المصدر: قلت: ربي فقد بشرته.

(٢) في المصدر فإنه مولاي. قال: أجل، قال: قلت: يارب واجعل ربيعه.

(٣) المناقب للخوارزمي ص ٢١٥ ط النجف الاشرف، ومر الحديث بلفظه في ص ١٤٢ ـ ١٤٣، من هذا الجزء.

(٤) في المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

فأتيت الباب فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال لا، قالت: فكبوت كبوة، وساق الحديث بطوله وفيه يا ام سلمة إسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي[١].

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام[٢].

١٥٠ ـ ابن بابويه: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي وصفيي[٣] وصاحبي وخليفتي على أهلي وأُمتي علي بن أبي طالب، ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة»**[٤].

١٥١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري،**

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١. أمالي الطوسي: ٢/ ٣٨ ـ ٤٠.

(٢) راجع ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ من هذا الجزء.

(٣) في المصدر: صفيي ووصيي.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٥، البحار: ٣٨/ ٩٧ ـ ٩٨.

وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أُمتي اجمعين»[١].

١٥٢ ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس[٢] الخثعمي قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله فاغمي اغماء[٣] ثم فتح عينيه فقال: ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي. فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال اوّل مرة، قال فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأقولنها لمن يقبلها ولا يقول ياعباس مثل مقالتك. فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجي في حجري، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن اجيبه ثم ثنى فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال: قلت نعم بأبي وأمي. قال: أجلسني فاجلسته، فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي.

ثم قال: يا بلال هلّم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها، ومنطقتي التي أشدها على درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي قم فاقبض. قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك، فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) أمالي الصدوق ص ١٧٩ ـ ١٨٠، بشارة المصطفى ص ٣٧، البحار: ٣٧/ ص ١٣٧.
(٢) في المصدر: ابن الرواس.
(٣) في المصدر: فاغمى عليه اغماءة.

فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يابني هاشم، يا معشر المسلمين لاتخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فاعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله ﷺ: يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس»[١].

وروى هذا الحديث الشيخ مرة أخرى هكذا في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزّاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح ابن دراج قال: حدّثنا محمد ابن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، وعن زيد بن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب[٢] قال: «لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملو من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذبُّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى[٣] ثم وجد خفّة، فأقبل على العباس فقال: ياعباس ياعم النبي إقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وأنجز عداتي وابرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من اطوق له مني. فقال رسول الله ﷺ أما إني ساعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا علي إقبل وصيتي وأنجز مواعيدي، وأدّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلّغ عني من بعدي. قال علي عليه السلام: فلما نعي إليّ نفسه رجف فؤادي، والقى عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٢) في المصدر: الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.

(٣) في المصدر: ويفيق ساعة.

فقال: يا علي او تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن ابين: نعم يارسول الله. فقال عليه السلام يا بلال ائتني بسوادي، ائتني بذي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري[١] ذي الجبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة. ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضباء، ائتني باليعفور والدلدل، فأتى بهما فوقفهما في الباب ثم قال: ائتني بالأتحمية[٢] والسحاب فاتاه بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء. فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال: في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي فقال: يا علي أجلسني، فاجلسته وأسندته إلى صدري.

قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول ـ يسمع اقصى أهل البيت وأدناهم ـ: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي، فاضجعته فقال: يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فاسندهما إلى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما. قال علي عليه السلام فظننت أنّهما قد غمّا ـ قال أبو الجارود يعني أكرباه ـ فذهبت لاخذهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني ويتزودا مني وأتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[٣].

١٥٣ ـ **موفق بن أحمد** قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد[٤] بن شاذان قال:

---

(١) المغفر والمغفرة: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(٢) في المصدر: بالانجية.

(٣) أمالي الطوسي: ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٤) في المصدر: وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد.

حدثني محمد ابن علي بن الفضل الزيات[١]، عن علي بن الربيع الماجشوني[٢]، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً[٣] فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب: قلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال: باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفر[٤] خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»**[٥].

١٥٤ ـ الحموييني قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد[٦] عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: **«قال رسول الله ﷺ فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من إعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى»**[٧].

---

(١) في المصدر: الفضل بن الزيات.

(٢) في المصدر: علي بن بديع الماجشون.

(٣) في المصدر: مسروراً مستبشراً.

(٤) في المصدر: فقد عفر.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٢٢٨.

(٦) في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

(٧) مقتل الحسين: ١/ ٥٩، فرائد السمطين ٢: ٦٦/ح ٣٩٠.

١٥٥ ـ الحمويني من علماء العامة بإسناده قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرض»، قال أُبي وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحدٌ غيرك؟ قال: «يا أُبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن، وعزّ وفخر، وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خُلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى الله بهادينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره»، فقال له أُبي بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سماواتك، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك»، قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً»، قال: فما إسمه وما دعاؤه؟ قال: «إسمه عليّ، ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة».

قال له أُبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: «نعم له مواريث

السماوات والأرض»، قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون»، قال: ما اسمه؟

قال: «اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني جبرائيل عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر امورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يامن لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى» قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله»، قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ه؟ قال: «نعم يقول في دعائه: ياخالق الخلق، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب، ويا باري النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى ابن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد واعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإنّ الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن

علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله الّا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مبارك طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، واودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير ويا مبين، يا رب إكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة لمن خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه. وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد. وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته»، فقال له: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟

قال: «له عَلَم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم أخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف

مغمد فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف أُخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدّمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض امري إلى الله عزوجل.

يا أُبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ولو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً»، قال أُبي: يارسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: «إن الله أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشر صحيفة إسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين»[1].

١٥٦ ـ من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[2] بذلك

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٥٥/ح ٤٤٧.
وذكره الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٨.

(٢) في كنز الفوائد والبحار: وان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»[١].

١٥٧ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى»[٢].

١٥٨ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك، وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب! فقلت: وبم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[٣].

١٥٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال: «الله جل جلاله أمرني عليهم»، فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله ايصدق عليٌ فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) البحار: ٢٧/٦؛ وكنز الفوائد: ١٨٥.

(٢) ذكره مسنداً الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٥٩ قال:
وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي.

(٣) روى الحديث مسنداً عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص ٢٨٨ ومر هنا.

وقال: «إنَّ علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله، وحجة الله، وإنه لامام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين»، ثم قال ﷺ: «أنا وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله»[1].

١٦٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله ـ ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلى أن قال ـ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: يارسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي وقد إنبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً على فرقك فخضب بها لحيتك[2]. قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي،

---

(١) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

(٢) في المصدر: يضربك على قرنك فتخضب منها لحيتك.

وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختارني للنبوة واختارك للامامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي. امرك امري، ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره، وخليفته على عباده»[١].

١٦١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدّثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدّثنا امية بن خالد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني»[٢].

١٦٢ ـ أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من لم يقل أني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله». قال الحسن بن زيد، فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون؟ قال: «نعم، قال الله في محكم كتابه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٣] فكان آدم أول خليفة الله ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٤] وكان داود الثاني، وهارون خليفة موسى، وهو خليفة محمد فَلِمَ لم يقل أنه رابع الخلفاء الأربعة»[٥].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٨٢ ـ ٨٤.

(٢) أمالي الصدوق ص ١١ ط النجف.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٦.

(٥) روى الحديث السيد البحراني في تفسيره البرهان: ١/ ٧٥، وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في عيون أخبار الرضا: ٢/ ٩، حديثاً بهذا المعنى ولفظه:
«حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن أبو الفضل البلخي قال: =

١٦٣ ـ **الشيخ في أماليه** قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: رسول الله ﷺ: «**يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلّف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لَما قُوتل أهل النهر. قال: فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**»[1].

١٦٤ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا

= حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ﷺ ورحب به ثم التفت الي فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يارسول الله؟ فقال له رسول الله ﷺ: بلى، ثم مضى، فقلت يارسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ، وتصديقك له؟ قال أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام، وقال: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ «فهو الثاني»، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام: ﴿ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ «فهو هارون» إذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث، وقال عزوجل: وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر «فكنت أنت المبلغ عن الله، وعن رسوله، وأنت وصيي ووزيري، وقاضي ديني، والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أو لاتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم».

(١) أمالي الطوسي: ١/ ٢٠٣.

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أُمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك»[1].

١٦٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرائيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله أنه قال: «أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من انبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً، وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤديا عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته، من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، وحجتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد (محمد) رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزتي وجلالي أقسمت أنه لا يتولّى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٢، البحار: ٣٨/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[١].

١٦٦ ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي[٢] قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدثني سليمان بن مقبل المدني[٣] قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال إليّ يا علي[٤] فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي بن أبي طالب أخي اليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وأنا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد موتي، من اطاعه اطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني»[٥].

١٦٧ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٩٦ ـ ١٩٧، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤٨ ـ ٤٩، البحار: ٣٨/ ٩٨.

(٢) في المصدر: والمخطوطة: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

(٣) في المصدر: المدائني.

(٤) في المصدر: الي يا علي الي يا علي:

(٥) أمالي الصدوق ص ٣١ ـ ٣٢ ط ـ النجف الاشرف.

خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني عليه» قال علي عليه السلام، فقلت: «يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل»؟ قال عليه السلام: «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدّام محبينا، يا علي ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[1] بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لأن اوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله[2] فلما شاهدوا كبر محلّنا كبرنا[3] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، وإنه عظيم المحل، فلمّا شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة والقوة[4] قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة إلا بالله[5]، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام واودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لأدم كلهم أجمعون.

---

(١) سورة غافر، الآية: ٧.

(٢) في المصدر: وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا الله. فلما شاهدوا.

(٣) في المصدر: كبرنا الله.

(٤) في المصدر: من العزة والقوة.

(٥) في المصدر: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.

وإنه لما عرج بي إلى السماء: أذن جبرائيل مثنى مثنى[١] ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل عليه السلام: تقدم يا محمد[٢] إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج[٣] بي زجة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبدي[٤] وأنا ربك فاياي فاعبد، وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي - إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه إسم كل وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أحبائي وأوليائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأُظهرنّ بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولاملكنه[٥] مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصاب، ولارقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي،

---

(١) في المصدر: وأقام مثنى مثنى.

(٢) في المصدر: وتخلف عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد ان هذا.

(٣) في المصدر: زخ.

(٤) في المصدر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

(٥) في المخطوط: ولأمكنه.

ثم لايمن ملكه ولا داولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[١].

١٦٨ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: إن قومي يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد[٢]، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم، ثم بكى عليه السلام وقال: **«كأني به وقد صلب في الكناسة»**. يابن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: **«يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة نشر[٣] وأصحابه إلى الجنة»**[٤].

١٦٩ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة.**

يا علي أنت وصيي وخليفتي، ووزيري، ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(٢) في المصدر: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد.

(٣) في البحار: حشر.

(٤) كفاية الاثر للخزاز ص ٤١، البحار: ٣٦/ ٢٠٠.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض.

يا علي أنت أمير أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري. حزبك حزبي وحزبي حزب الله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾[1].

١٧٠ ـ ابن المغازلي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين».

قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلباً عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها[2].

وإسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد[3] بن محمد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أبي عامر[4] الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر[5] قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ[6] «يا علي إنك سيد المسلمين» الخبر بتمامه.

---

(١) المائدة: ٥٦، والحديث أخرجه الصدوق في أماليه ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٢) المناقب لابن المغازلي: ٦٥ ـ ٦٦.
(٣) في المصدر: الحسين بن علي بن أحمد.
(٤) في المصدر: عبدالله بن أحمد بن عامر.
(٥) في المصدر: حدّثنا أبي: أحمد بن عامر.
(٦) راجع المناقب لابن المغازلي: ٦٤، الحديث رقم ٩١.

١٧١ ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن الزعفراني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الباقرجي، حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي[١] بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدِّين**»[٢].

١٧٢ ـ **موفق بن أحمد أيضاً** قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس من كتابه[٣] حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بركا بن زكريا الغلابي[٤] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرَّحْمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب. عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٢١٠.

(٣) في المصدر: أخبرني عبدوس هذا كتابة.

(٤) في المصدر: إبراهيم بن تركان، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى.

طالب. عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والاخرين صلى الله عليهم أجمعين[١] أنه قال لعلي بن أبي طالب: **«يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.**

يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد، ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد، ثم أنت قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً، فانكب عليه النبي ﷺ وقال: يا أخي وحبيبي إرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات»[٢].

انتهى ما نقلناه من كتاب غاية المرام[٣].

---

(١) في المصدر: محمد الامين سيد الاولين والاخرين.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٦٣ ـ ٦٤، مقتل الحسين: ١/ ٤٩، ينابيع المودة: ١٤٠ نقلاً عن فرائد السمطين، ومسند الفردوس لابن شيرويه.

(٣) غاية المرام: ١/ ١٢٤ باب ١٢.

النص على أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة

١٧٣ ـ الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسن[١]، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري[٢] عن عمه الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت فيها وفاته ـ لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبّتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا منها بري ولم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه

---

(١) في المصدر: الحسين.

(٢) في المصدر: جعفر بن أحمد.

محمد التقي[١] فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى إبنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه أول المقربين ثلاثة أسماء[٢] إسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين»[٣].

١٧٤ ـ ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدّثنا عثمان بن سعيد العمري. قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني[٤] قال: حدثني خلف بن المغلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت: يارسول الله مالي أراك متفكراً فقال: يابني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي[٥] وتعرف به ولايتي فاني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك[٦]، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت

---

(١) في المصدر: محمد الثقة التقي.

(٢) في المصدر: له ثلاثة اسام.

(٣) الغيبة ص ٩٦ ـ ٩٧، ط النجف الاشرف، وذكره المجلسي في البحار: ٣٦/ ص ٢٦٠. ٢٦١.

(٤) في كفاية الاثر والبحار: أبو عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(٥) في كفاية الاثر والبحار: تعرف به طاعتي.

(٦) في كفاية الاثر والبحار: من الغيب من ذريتك.

جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته»[١].

١٧٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي[٢] قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «**دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض، فقال له أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال له يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر، وبحر علم، ألا يكون[٣] كذلك؟ وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى به دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه، ولم يهتك ستره**»، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «**إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك ومعاقد عزك وسكان سماواتك[٤] وأنبيائك ورسلك قد رهقني[٥] من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل**

---

(١) رواه السيد البحراني في الانصاف ص ٥٨ ـ ٥٩، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخزاز في كفاية الاثر ص ٢٤، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٢) في كمال الدين: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

(٣) في كمال الدين: وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.

(٤) في كمال الدين: أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك.

(٥) في كمال الدين: أن تستجيب لي فقد رهقني.

أمرك ويشرح صدرك[١] ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أُبي بن كعب: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين[٢]؟ قال: **«مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً»** قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: **«اسمه علي ودعاؤه: يادائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، ويا فارج الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي ابن الحسين عليه السلام وكان قائده إلى الجنة».**

قال له أُبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي[٣]؟ قال: **«نعم له مواريث السماوات والأرض»** قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: **«القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام[٤]، وبيان ما يكون»**. قال: فما اسمه؟ قال: **«اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السماوات والأرض، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله في صلبه نطفة مباركة[٥] زكية فاخبرني[٦] أن الله عزوجل طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً، وراضياً مرضياً، يدعو ربه فيقول في دعائه: ياديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء، فاغفر لي ذنوبهم، ويسر أُمورهم واقضِ ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر[٧] التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا**

---

(١) في كمال الدين: ويشرح لك صدرك.
(٢) في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.
(٣) في كمال الدين: أو وصي.
(٤) في كمال الدين: تأويل الاحلام.
(٥) في كمال الدين: مباركة طيبة.
(٦) في كمال الدين: فأخبرني جبرائيل عليه السلام.
(٧) في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.

تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً[١] ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى وجعله إماماً» قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟ قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» فقال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء؟ قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويابَاسط الرزق، ويا فالق الحب والنوى، ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً، وكان الله عزوجل في خلقه رضياً في علمه وحلمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع[٢] إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية[٣] مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار، وأودعه العلوم[٤] وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذره من عدوه،

---

(١) في كمال الدين: من كل هم وغم فرجاً.

(٢) في المخطوطة: وكمال الدين: أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع.

(٣) في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.

(٤) في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علياً، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار.

ويقول في دعائه: يانور يا برهان يا مثير يا مبين يارب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزاً لامته، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه أعزني[١] بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله ـ عزوجل ـ معه، وله نجاة من النار[٢] ولو وجبت عليه.

وإن الله عزوجل ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممّن أخذ الله ميثاقه في ولايته[٣]، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار مرضي هاد مهدي، أول العدل وآخره. يصدق الله عزوجل ويصدقه الله عزوجل في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة[٤]، ورجال مسومة[٥] يجمع الله عزوجل من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدون في طاعته»، فقال له أبي: وما دلائله وما علاماته يا رسول الله؟ قال: «له علم إذا حان وقت خروجه إنتشر ذلك العلم فقال: اخرج ياولي[٦] الله فلا يحل لك

---

(١) في كمال الدين: يا عزيز اعزني بعزك.

(٢) في كمال الدين: ونجاه من النار.

(٣) في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.

(٤) المطهم: التام البارع الجمال من كل شيء؟ ومنه «جواد مطهم» أي تام الحسن.

(٥) المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.

(٦) في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله =

أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم[١] ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، فيخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزوجل ولو بعد حين.

يا أبي طوبى لمن قال به[٢]، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبداً»، قال أبي: يارسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة[٣] عن الله عزوجل؟ قال: **«إن الله تبارك وتعالى أنزل عليّ اثني عشر خاتماً، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته»**[٤].

١٧٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام[٥] قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم عليه السلام ثم قال: **«يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون**

= تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله.

(١) في كمال الدين: حيث ثقفهم. (وثقفهم: أي ظفر بهم أو أدركهم).

(٢) في كمال الدين: يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به.

(٣) في كمال الدين: كيف حال هؤلاء الأئمة.

(٤) كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٩، عيون الاخبار: ١/ ٤٨ ـ ٥٢، البحار: ٣٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٩.

(٥) في البحار: عن هشام بن سالم.

سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمة الله[١]. ثم لا يعرف الله حق معرفته!».

ثم قال عليه السلام: «يا معاوية إن محمداً صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله وآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل[٢]: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»[٣].

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من خالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم[٤] ألم يسمعوا قول الله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾[٥] وقوله لموسى: ﴿لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض وضعضعت الجبال ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] وأول المقرين بأنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: «إن أفضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار

---

(١) في الانصاف: ويأكل من نعمه.

(٢) في الانصاف والبحار: فقيل له.

(٣) راجع لفظ الحديث في اصول الكافي: ١/ ٩٥، التوحيد ص ١٠٩ و ٣٠٩، البحار: ٤/ ٢٧ و ٣٠٤.

(٤) في الانصاف: ويل لهم، وفي البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.

(٥) سورة الانعام، الآية: ١٠٣.

(٦) سورة الاعراف، الآية: ١٤٣.

له بالعبودية، وحدّ المعرفة[١] أن يعرف أن لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عزوجل؛ وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته[٢] وصفته واسمه في حال اليسر والعسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل[٣] النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والردّ إليه، والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، ثم بعده علي إبنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد علي الحسن إبنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يُرى بالبصر، وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه، أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم، كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»[٤].

---

(١) في الانصاف: أن يقر.

(٢) في البحار: الإمام الذي به يأتم بنعته.

(٣) العدل: النظير والمثل.

(٤) الانصاف ص ٣١٣ ـ ٣١٦ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر للخزاز ص ٣٥، البحار: ٤/ ٥٤ ـ ٥٥، وج ٣٦/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨.

١٧٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد[١] الهمداني قال: حدّثنا محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر»، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يارسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال صلى الله عليه وآله: «يا بن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن انكرني فقد أنكر الله عزوجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزوجل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما قضي[٢] فتكفر بعزة ربي، وما أنا متكلف ولا ناطق[٣] عن الهوى في عليّ والأئمة من ولده، ثم قال صلى الله عليه وآله: ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أُمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تُخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك[٤] ثم قال صلى الله عليه وآله: يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا

---

(١) في كمال الدين: أحمد بن محمد.

(٢) في كمال الدين: أقضى.

(٣) في كمال الدين: فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق.

(٤) في كمال الدين: وبرهانك وبيناتك.

ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى»[١].

١٧٨ ـ **ابن بابويه** قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصري قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدّثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: **«لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾**[٢] **سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال: والله ما يعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. فقلت: يارسول الله فمن بعدي؟ قال: ابنك من بعدك**[٣] **فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة»**[٤].

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، البحار: ٣٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٢) سورة الاحزاب، الآية: ٦.

(٣) في البحار: ابنك علي أولى بك من بعدك.

(٤) رواه المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ عن كفاية الاثر.

لولا محمد رسول الله ﷺ وعلي ما خلق الله الخلق

قال في غاية المرام:

١٧٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني[١]، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله[٢] ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.**

قال علي عليه السلام: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟

فقال: يا علي انّ الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جمع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من بعدك فإن الملائكة من خدّامنا[٣] وخدام محبينا، ياعليّ ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[٤] بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا[٥]، وتسبيحه وتهليله

---

(١) في كمال الدين: محمد بن علي بن أحمد.

(٢) في كمال الدين: ابراهيم بن عبدالله.

(٣) في النسخة المخطوط: لخدامنا.

(٤) سورة غافر، الآية: ٤٠.

(٥) في النسخة المخطوطة: الى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل.

وتقديسه، لان أوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده[١] ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلقٌ مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيدٌ ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا[٢] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنّه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا: لا حول ولا قوة إلّا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله[٣] فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وأنه لما عرج بي إلى السماء أذّن جبرائيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حُجب النور قال لي جبرائيل: تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟

فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عزوجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة[٤] حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه[٥] فنوديت يا محمد أنت عبدي[٦] وأنا

---

(١) في كمال الدين: بتوحيده وتمجيده.

(٢) في كمال الدين: كبرنا الله.

(٣) في كمال الدين: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٤) في كمال الدين: فزخ بي زخة في النور.

ربك فاياي فاعبد، وعليّ فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم[١] أوجبت ثوابي، فقلت يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [ان] أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي جل جلاله ـ إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه[٢] إسم وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهولاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هولاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحجتي بعدك[٣] على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملّكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولا سخرنَّ له الرياح، ولأذللن له السحاب[٤] الصعاب، ولأرقينّه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلوا دعوتي[٥] ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[٦].

١٨٠ ـ محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي

---

(١) في كمال الدين: من ملكوته.
(٢) في كمال الدين: فنوديت يا محمد؟ فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.
(٣) في كمال الدين: ولشيعتك.
(٤) في كمال الدين: مكتوب عليه.
(٥) في كمال الدين: وحججي بعدك.
(٦) في كمال الدين: الرقاب.
(٧) في كمال الدين: حتى يعلن دعوتي.
(٨) كمال الدين: ٢٥٤، بحار الأنوار ٢٦/ ٣٣٥، عن: عيون الاخبار وعلل الشرائع.

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي[١] قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**خلقت أنا وعليٌّ من نور واحد**»[٢].

١٨١ ـ **الشيخ الطوسي في أماليه** عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي ابن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال لي النبي صلى الله عليه وآله يا عليّ خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأنضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا[٣] من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوّة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار**»[٤].

١٨٢ ـ **الحمويني** قال: وبهذا الاسناد إلى شهردار إجازة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف[٥] أبو طالب الجعفري قال: حدّثنا ابن مردويه الحافظ، حدّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريا، حدّثنا ابن طهمان، حدّثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد[٦] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كنت أنا**

---

(١) في الأمالي: قال: حدثني أخي الحسن.

(٢) الأمالي: ٢٠٩ ط النجف الاشرف.

(٣) في البحار: ثم افترق.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ١/ ٣٠١ ط. النجف، بحار الأنوار ١٥/ ١٢ باختلاف يسير في السند.

(٥) في الفرائد: (عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة قال: حدّثنا الشريف).

وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم الله بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطّلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطّلب فقسّمه قسمين قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه»[١].

قلت: وروى هذين الحديثين أبو المؤيد موفق بن أحمد ـ وهو من أكابر علماء العامة ـ في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند والمتن[٢].

١٨٣ ـ الحمويني أنبأني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبد الله عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة، عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازةً قال: أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب[٣]خوارزم قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي، أنبأنا أبو الفتح كتابة[٤] أخبرني الشريف أبو طالب[٥]أخبرني الحافظ ابن مردويه، حدّثنا إسحاق بن محمد[٦]، حدّثنا أحمد بن زكريا بن طهمان[٧]، حدّثنا محمد بن خالد[٨]، حدّثنا الحسن بن إسماعيل[٩] عن أبيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه[١٠] عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت أنا

---

(١) في الفرائد (إسماعيل بن حماد).
(٢) فرائد السمطين: ١، الباب ١.
(٣) المناقب للخوارزمي.: ٨٨. ط النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ.
(٤) في المصدر: خطيب.
(٥) في المناقب للخوارزمي: (أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة).
(٦) في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعفري).
(٧) في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).
(٨) في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).
(٩) في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الهاشمي).
(١٠) في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).

وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من[١] قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي[٢] أحبه[٣]، ومن أبغضه فببغضي[٤] أبغضه»[٥].

قلت: وروي هذا الحديث أيضاً موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والمتن[٦].

١٨٤ ـ الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق المخالفين مرسلاً، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: «يا علي، أما علمت ما بيني وبينك، فما لك تستأذن عليّ قال: فقلت يارسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، يا علي، انَّ خالقي ورازقي أبى أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، إن الله خلقني وإياك من نور واحد»[٧].

انتهى من غاية المرام[٨].

---

(١) في المصدر: صلوات الله عليهم.
(٢) لم ترد (من) في المصدر.
(٣) لم ترد (فبحبي) في المصدر.
(٤) في المصدر: أحبني.
(٥) في المصدر: أبغضني.
(٦) فرائد السمطين: ١/ ٤٢ الباب ١.
(٧) هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سنداً ومتناً.
(٨) مائة منقبة: ٥٩/ح ٣٣ والمناقب: ٤٧.
(٩) غاية المرام: ١/ ٢٨ باب ١.

علي عليه السلام حجة الله على خلقه

١٨٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي، وصاحبي، ووزيري، ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري وزوجته إبنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أُمتي أجمعين»[1].

١٨٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة» ـ وساق الحديث في فضل رمضان إلى أن قال ـ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فقمت وقلت: يارسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى فقلت:

---

(١) أمالي الصدوق: ١٧٩ ـ ١٨٠.

يارسول الله ما يبكيك فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة[١] على فرقك فخضب[٢] بها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

ثم قال عليه السلام: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني واياك، واصطفاني واياك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه، وامينه على سره، وخليفته على عباده»[٣].

١٨٧ ـ أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضاً قال: عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال:[٤] حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيّات، عن علي بن الربيع الماجشوني[٥] عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي اراك فرحاً مستبشراً؟

فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب فقلت: وبم أكرم أخي وإمام أمتي؟[٦]

---

(١) في المصدر: يضربك ضربة.
(٢) في المصدر: فتخضب.
(٣) أمالي الصدوق: ٨٢ ـ ٨٤.
(٤) في المصدر: أحمد بن شاذان هذا.
(٥) في المصدر: ابن زيات، عن علي بن بديع الماجشون.
(٦) في المصدر: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي.

قال: باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه. وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفّر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[1].

١٨٨ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: ياأبا الحسن إنك تُدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: **«الله جل جلاله أمرني عليهم»** فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أيصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال: **«إن علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته.**

إنّ علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة إبنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله»[2].

١٨٩ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٨٨.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٦.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخبرني جبرائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي، وديان ديني أُخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم انزل رحمتي»[١].

١٩٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.

يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال: إن علياً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك فقال علي عليه السلام: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك؟ فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر عليّ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إرفع رأسك يا عليّ، فإن الله قد باهى بك ملائكته»[٢].

١٩١ ـ ابن بابويه قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرَّحْمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته»[1].

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤٠، عن كفاية الاثر.

في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالاقتداء بعلي بن أبي طالب

١٩٢ ـ **ابن بابويه** قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم(قدس سره) قال: حدثني أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرائيل عليه السلام عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديّان ديني وأخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي»**[1].

١٩٣ ـ إبراهيم بن محمد الحموينى هذا قال: عن السيد السند النقاب النقيب الاطهر الازهر الأفضل الاكمل الحسيب النسيب، شرف العترة الممجدة الطاهرة عزة جبين عزة الطهارة والاسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فافتخر بإخائه وأعد ما ذخر ليوم العرض على الله تعالى ولقائه جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني الجلي الحلي شريف اخلاقه من كل ما يتطرق إليها به ذام وعاب الحلي أنوار فضائله وآثار بركاته التي تتحلى بها الزمان وميامنها بتخلي غيوم الحلي وتنخاب، أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه واسكنه وذريته الكريمة واسع فضله غرف جناته، قراءةً عليه وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلة السفيفية الزيدية يوم الخميس ثاني عشر ذي قعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب عن أبي محمد

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٣٧/المجلس ٨١/ح ٧.

جعفر بن أبي الفضل بن شعرة عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورستي وعاش مائة وثماني عشرة سنة عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت وفاته ـ رحمة الله عليه رحمة واسعةً ـ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: نبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصفهاني، نبأنا علي بن عبد الله الاسكندري، أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن علي بن المهدي الرقي، أنبأنا أبي، نبأنا علي بن موسى الرضا عليه السلام التحية والثناء، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد صلوات الله عليهما عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن أحبك وصدق بك وويلٌ لمن أبغضك وكذب بك، يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزوجل، خاشعةً أبصارهم وجلةً قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكنة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به وأولو الأمر في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به واولو الأمر منهم ومتواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة»**[1].

١٩٤ ـ **أبو المؤيد بن أحمد** قال: أخبرنا أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد ابن أحمد المكي، أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي ـ إجازةً ـ، حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله الحسين يحيى بن الموفق، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن

(١) البحار: ٦٥/ ١٥٠.

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبو جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي فليتولّ علي بن أبي طالب وذريّته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدُّجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضّلالة»[1].

١٩٥ ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال شيخنا أبو عثمان رحمه الله يعني الجاحظ قال: قال أبو عبيدة عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام في خطبته له عليه السلام لما بويع بالمدينة: «ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يدرك كل مؤمن، وبنا يخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم الله لا بكم»[2].

وقال ابن أبي الحديد وقوله في اخرها: «وبنا يختم الله لا بكم» إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان وقال: قال علي عليه السلام: «نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع القالي».

١٩٦ ـ ابن شاذان من طريق العامة عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله، فقام إليه رجل فقال لأمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزل الله تعالى وأبوك معذب في النار فقال له: «مه فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥ ح ٥٥، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٨٣.
(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١/ ٢٧٦.

الأرض لشفعه الله، فتقول: أبي معذب في النار، وابنه قسيم الجنة والنار، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي نور الخلائق إلّا خمسة أنوار: نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام»[١].

انتهى ما أردنا نقله من كتاب غاية المرام للمحدث البحراني[٢].

(١) مائة منقبة: ١٧٥/المنقبة ٩٨.

(٢) غاية المرام: ٢/٢٩٧ باب ٢٦.

فهرس المحتويات

ما رواه الإمام الحسين عليه السلام في الولاية ٥

في ولاية الإمام علي عليه السلام ٦

في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي عليه السلام ٧

في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالولاية المقتضية للامارة والإمامة بغدير خم ١٠

في قول النبيّ لعليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ١٤

منزلة علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩

لا يجوز العبد الصراط يوم القيامة ولا يدخل الجنة إلّا بجواز من علي عليه السلام ٢٠

في أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام هو العروة الوثقى وولايته ٢١

في أنّ الركبان الاربعة يوم القيامة منهم أمير المؤمنين عليه السلام ٢٢

في أنّه عليه السلام حامل اللواء يوم القيامة وساقي الحوض وقسيم الجنّة والنار ٢٣

في خوفه عليه السلام من الله وبكائه من خشية الله تعالى ٢٨

وخبر ضرار، وتصور الدنيا له عليه السلام وطلاقه الدنيا ٢٨

في زهد أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام أبوا هذه الأمّة ٣٢

في قوله ﷺ: «الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحق يدور معه حيث دار»
وقوله ﷺ: «عليّ مع القرآن والقرآن معه» وآية الحق ورواية الهدى ٣٤
في أن علياً عليه السلام كنفسُ رسول الله ﷺ ٣٥
في قوله ﷺ: (عليّ منّي وأنا منه) ٣٦
في قوله ﷺ لعليّ «المحب له مؤمن والمبغض له منافق» ٣٦
في فضل محبي علي عليه السلام وشيعته ومواليه وموالي الأئمة عليهم السلام ٣٧
في افتراق الأمة بعد رسول الله ﷺ على ثلاث وسبعين فرقةً منها فرقة
ناجية، الناجية شيعة علي عليه السلام في الجنة، وحديث ثلاث فرق ٥١
في رجوع الخلفاء في العلم والحكم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ٥٢
حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام في المرأة الحاملة ٥٣
إجراء أمير المؤمنين عليه السلام الحد ٥٤
في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله ﷺ ٥٨
في أنّ علياً عليه السلام وزير رسول الله ووارثه ﷺ ٨٤
في أن علياً عليه السلام خير الخلق بعد رسول الله ﷺ وخير البرية ٩٠
في نص رسول الله ﷺ على علي بن أبي طالب عليه السلام بأنه الإمام بعده ٩٢
النص على أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأئمة ١٣٠
لولا محمد رسول الله ﷺ وعلي ما خلق الله تعالى الخلق ١٤١
علي حجة الله على خلقه ١٤٧
في أمر رسول الله ﷺ بالاقتداء بعلي بن أبي طالب ١٥٢
فهرس المحتويات ١٥٦